حوليات آداب عين شمس المجلد ٤٦ (عدد يوليو – سبتمبر ٢٠١٨)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

المحددات الاجتماعية للانتماء والمواطنة بين الشباب الجامعي
" دراسة ميدانية في جامعة النهضة ببني سويف "

نصيف غالي حنا *

مدرس علم الاجتماع – كلية الاعلام والعلاقات العامة – جامعة النهضة – بني سويف

المستخلص

يحتل موضوع الانتماء والمواطنة بوصفه مصطلحًا حديثًا لم ينال إهتمام المفكرين والفلاسفة الاجتماعيين من قبل، مصدر الأولوية والأهمية وذلك مقارنة بما حدث في الدولة الحديثة، والتي تحددت فيها جغرافية المكان وسياسته والانتساب الجغرافي لأرض معينة، والهوية الثقافية التي تقوم على أسس الانتساب إلى معتقدات ثقافية وقيم ومعايير معينة، خاصة لدى فئة الشباب في المرحلة العمرية من ١٨-٢٤سنة. لذلك تهدف الدراسة الحالية إلى اختبار مدى صحة بعض القضايا النظرية، التي وردت في نظرية التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي، فى إطار الفرض الرئيسي الذى يشير إلى أن " المحددات الاجتماعية تمثل وسيلة اجتماعية وثقافية تفرض عن طريقها قيود منظمة ومنسقة نسبياً على السلوك الفردي بهدف التوصل إلى مسايرة الفعل للتقاليد وأنماط السلوك المرغوبة، مع استدماج المعايير الاجتماعية والقيم المؤدية بدورها إلى تحقيق المواطنة والانتماء .

تهدف الدراسة أيضًا إلى التعرف على المحددات الاجتماعية التى تجعل سلوك المواطنة و الانتماء لدى الشباب المصرى ذات فاعلية وإيجابية صائبة نحو بناء المجتمع وتقدمه اقتصاديًا واجتماعيًا و سياسيًا . ولأن هذه االدراسة من الدراسات الوصفية التي تقوم على رصد خصائص الظاهرة وتحليلها، لقياس أثر المحددات الاجتماعية على الانتماء والمواطنة لدى الشباب المصري، .فقد اعتمدت هذه الدراسة على "منهج المسح الاجتماعي "؛ بهدف الحصول على البيانات والمعلومات الكافية، التي يمكن من خلالها تحليل الوضع الراهن الخاص بالانتماء والمواطنة وتفسيره، وتحديد مدى تأثيره على سير المجتمع المصري وتقدمه.كما تم جمع البيانات اللازمة لهذه الدراسة عن طريق صحيفة الاستبيان، وتحليل الوثائق والسجلات؛ حيث تم تطبيقها على عينة عشوائية طبقية شملت (٣٢٢) طالبًا و طالبة توزعوا على (١٦٩) طالبًا و(١٥٣) طالبة من مختلف المراحل العمرية والكليات المتنوعة بالجامعة.

ولقد أبدت نتائج الدراسة صحة الفروض التالية :

١-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم المواطنة والانتماء لدى الشباب المصري تبعًا لمتغيرات :(الجنس – محل الميلاد – محل الاقامة – الدخل الشهري- المستوى الثقافي) .

٢-تعد الأسرة أكثر المؤسسات الاجتماعية الأخرى أهمية فيما يتعلق بتنمية وعي الشباب بالمواطنة والانتماء للمجتمع .

٣-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المحددات الاجتماعية المتمثلة فى (الثقافة – التعليم – التعددية و قبول الآخر – المستوى الاجتماعي – درجة الوعي) وسلوك المواطنة والانتماء.

٤-توجد علاقة بين دور الدولة في حل المشكلات المجتمعية ودرجة المواطنة والانتماء لدى الشباب المصري .

الكلمات المفتاحية: الشباب الجامعي – المحددات الاجتماعية – المواطنة – الانتماء

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب - جامعة عين شمس ٢٠١٧.

مقدمة :

يعد موضوع المواطنة والانتماء من أهم الموضوعات المطروحة على الساحة العالمية فى جميع دول العالم منذ صدور الأعلان العالمي لحقوق الانسان عام ١٩٤٨م، والذي يحرص ويؤكد في جوهره على أن (المواطنة هي أساس العدل والمساواه في الحقوق والواجبات)، أيضًا مع بدايات القرن الحادي والعشرين وبالتحديد عام ٢٠٠٥ م، والذي اعيد فيه طرح موضوع المواطنة بقوة ؛ حيث أعلنت اوربا أن (عام٢٠٠٥ م هو عام المواطنة) وبالتالي تزايد الاهتمام من قبل علماء الاجتماع والعلوم الاجتماعية والسياسية وتزايدت دراساتهم بموضوع المواطنة والانتماء بدرجة كبيرة تفوق القرن العشرين؛ نتيجة التطورات العالمية والتغيرات الاجتماعية في البناء الاجتماعى الناتج عن محاولة المجتمعات معايشة التجارب الديمقراطية فى الحكم في عصر سيطرت عليه العولمة الاجتياحية المتزايدة .

(Peter and Thomas, 2007 , P11 -) والتى أدت بدورها إلى ضعف الكيان الاجتماعى، المتمثل فى الضبط الاجتماعى، خاصة فى سن الشباب فى المجتمع العربى خاصة والمجتمع العالمى عامة، والذي نتج عنه إضعاف حالة الانتماء والمواطنة لدى الشباب تجاه مجتمعاتهم وبالتالي ضعف الامتثال للقيم و المعايير المجتمعية. (الخضيرى، د.ت، ص ص ٣٣،٣٢).

و من خلال ما سبق يرى الباحث ضرورة التعرف على المحددات الاجتماعية وأثرها على الانتماء والموطنة لدى الشباب المصري، لما تحوز عليه المواطنة من أهميه تتمثل في أنها الأساس الذي تنهض عليه الدول الحديثة، وفي كونها الأساس الدستوري لتحقيق المساواة وضمان العدالة فى الحقوق والواجبات بين أبناء الوطن الواحد فضلًا عن أنها تشكل موروثًا مشتركًا من المبادئ والقيم والعادات والسلوكيات التي تسهم في تشكيل شخصية المواطن المصري، كما أنها منبع الأمن والحماية للوطن من كل اعتداء خارجي.

مشكلة الدراسة وأهميتها :

بما أن المواطنة تعد المفهوم الأساسي الذي تنهض عليه الدول الحديثة؛ كونها الأساس الدستوري للمساواه في الحقوق والواجبات بين أبناء الدولة الواحدة؛ فهي أيضًا أداة لبناء مواطن قادر على العيش بسلام وتسامح مع غيره،علي أساس المساواه وتكافؤ الفرص والعمل، بقصد المساهمة في بناء وتنمية الوطن والحفاظ على العيش المشترك وهذا ما تجلى في المجتمع المصري من نتائج التي ترتبت على قيام ثورتي ٢٥ يناير، و٣٠ يونيو وتجسدت في محاولة توحيد وحدة الصف المصري والالتفاف حول المحددات الاجتماعية للانتماء والمواطنة، وفي ضوء ماسبق تتحدد المشكلة البحثية في رصد وقياس اتجاهات الشباب حول المحددات الاجتماعية المؤثرة في الانتماء والمواطنة في المجتمع المصري . وبذلك فقد رأى الباحث أنه يمكن أن يكون لهذه الدراسة أهمية نظرية وتطبيقية تتمثل فيما يلي:

(أ) الأهمية النظرية :

(١) تتحدد أهمية الدراسة الحالية في اختبار مدى صحة بعض القضايا النظرية، التى وردت فى نظرية التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي، فى إطار الفرض الرئيسي الذى يشير إلى أن " المحددات الاجتماعية تمثل وسيلة اجتماعية وثقافية تفرض عن طريقها قيود منظمة ومنسقة نسبياً على السلوك الفردي بهدف التوصل إلى مسايرة الفعل للتقاليد وأنماط السلوك المرغوبة، مع استدماج المعايير الاجتماعية والقيم

المؤدية بدورها إلى تحقيق المواطنة والانتماء . والتي يتبناها الباحث كموجه نظري لهذه الدراسة .

(٢) ندرة البحوث والدراسات التي تناولت موضوع المواطنة والانتماء في المجتمع العربي عامة والمصري علي الاخص على حد علم الباحث.

(ب) الأهمية التطبيقية العملية :

(١) تعد هذه الدراسة محاولة متواضعة لقياس مفهوم المواطنة والانتماء لدي الشباب المصري في ظل التطورات التي نتجت عن قيام ثورتين فريدتين في التاريخ هما ٢٥ يناير ٢٠١١م، ٣٠ يونيو ٢٠١٣ م ؛ واللتان نتج عنهما تداعيات في مفهوم المواطنة والانتماء .

(٢) وضع خطط وبرامج لتنمية المواطنة والانتماء لدى الشباب المصرى تجاه وطنهم مصر .

(٣) زيادة وعى القائمين على مؤسسات الرعاية الاجتماعية والتربوية، كالأسرة والمدرسة ووسائل الاعلام و دور العبادة من خلال التركيزعلى توعية الشباب بأهمية المواطنة فى الكيان الاجتماعي و تمثيل القيم الممثلة للضبط الاجتماعي وهذا ما سيتضح فيما يلى :

أولاً – أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير المحددات الاجتماعية المؤثرة بدورها، في درجات المواطنة و الانتماء لدى الشباب المصري من خلال :

- اختباردلالة الفروق في مفهوم المواطنة لدى الشباب المصري تبعًا لمتغيرات : (الجنس – محل الميلاد – محل الاقامة – الدخل الشهري– المستوى الثقافي).
- الكشف عن الأهمية النسبية للأسرة بالنسبة لغيرها من المؤسسات الاجتماعية الأخرى فيما يتعلق بتنمية وعي الشباب بالمواطنة والانتماء للمجتمع .
- اختبار دلالة الفروق في المحددات الاجتماعية المكونة لمفهوم المواطنة المتمثلة فى: (الثقافة – التعليم – التعددية و قبول الآخر – المستوى الاجتماعي – درجة الوعي) وسلوك المواطنة والانتماء .
- التعرف على دور الدولة في حل المشكلات المجتمعية وعلاقة ذلك بدرجة المواطنة والانتماء لدى الشباب المصري.

ثانيًا: أهم فروض الدراسة :

تجدر الاشارة إلى أنه تم صياغة فروض أساسية لهذه الدراسة في ضوء نظرية التنشئة الاجتماعية و الضبط الاجتماعي علي النحوالتالي:

١) توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم المواطنة والانتماء لدى الشباب المصري تبعًا لمتغيرات :(الجنس – محل الميلاد – محل الاقامة – الدخل الشهري– المستوى الثقافي) .

٢) تعد الأسرة أكثر المؤسسات الاجتماعية الأخرى أهمية فيما يتعلق بتنمية وعي الشباب بالمواطنة والانتماء للمجتمع .

٣) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المحددات الاجتماعية المتمثلة فى (الثقافة – التعليم – التعددية و قبول الآخر – المستوى الاجتماعي – درجة الوعي) وسلوك المواطنة والانتماء.

٤) توجد علاقة بين دور الدولة في حل المشكلات المجتمعية ودرجة المواطنة والانتماء لدى الشباب المصري .

ثالثًا - المفاهيم الأساسية للدراسة :

يحاول الباحث فيما يلي تحديد أهم المفاهيم الأساسية المستخدمة في هذه الدراسة؛ وهي مفاهيم كل من: (المحددات الاجتماعية – الانتماء– المواطنة، والمفاهيم الاخرى المرتبطة بها.

(أ)- مفهوم المحددات الاجتماعية :

هي تلك العوامل الاجتماعية التي تتمثل في :(العلاقات الاسرية،علاقات الصداقة،النشاط الوظيفي،المستوي التعليمي،الاندية الاجتماعية، المشاركة الوطنية في الانتخابات، المكانة الاجتماعية والثقافية). وتعرف أيضًا بأنها الوسط الاجتماعي الذى يؤثر في الأفراد ويتأثر بهم، لما له من خصائص قيمية و تربوية واجتماعية و ثقافية معلوماتية تؤثر على مهارات التواصل الاجتماعى بمختلف أبعاده، حيث تعد أساس تكوين شخصية الأفراد داخل المجتمع من خلال تأسيس الثقافة المجتمعية، التي تولد صفات التعايش و التحاور والاتصال والتواصل فى ميادين متعددة، منها ما هو اقتصادى،و مهنى،و نفسى، واجتماعى ودينى،بهدف تحقيق التوازن والعدالة الاجتماعية من خلال ركائز أساسية هي :(على، ٢٠١٣، ص ١٢٥) .

(١) القيم Values :حيث تشكل المواطنة نسق من القيم المذهبية نحو المواطن والوطن والبيئة والكون بصفة عامة بمعنى أن يتخلق بالاخلاق والفهم والقيم الإيجابية والإنسانية نحوهم .

(٢) الممارسة Practice :حيث تشكل قيم المواطنة أفعالاً وسلوكيات يجب تطبيقها على أرض الواقع؛ فالمواطنة بدون ممارسة تهدم ثقافة المواطنة، بل تهدم المواطنة من النسق القيمى للمواطن .

(٣) الاكتساب Acquisition : يكتسب المواطن قيم المواطنة عن طريق أساليب التربية و التنشئة الاجتماعية في الأسرة أو المدرسة أو الجامعة أو المؤسسات الاجتماعية والإعلامية والسياسية والاقتصادية والثقافية والدينية في المجتمع.

(٤) إشباع الحاجات الضرورية : وتتمثل في الحاجات البيولوجية والنفسية والاجتماعية لدى الافراد.

ويقصد الباحث بالمحددات الاجتماعية في هذه الدراسة كل من العوامل الاجتماعية والثقافية التي يتعلم الفرد عن طريقها الأدوار والمعايير الاجتماعية، ويكتسب الاتجاهات النفسية و القيم والعادات والتقاليد من خلال :(الأسرة،والجامعة، وجماعة الزملاء، ووسائل الإعلام، والأحزاب السياسية، ودور العبادة) .

(ب) - مفهوم الانتماء :

يُعرف معجم العلوم الاجتماعية الانتماء بأنه" ارتباط الفرد بجماعة؛ حيث يرغب الفرد في الانتماء إلى جماعة قوية يتقمص شخصيتها ويوحد نفسه بها مثل الأسرة أو النادي أو الشركة". (بدوى، ١٩٧٨، ص ١٢٣)

كما يشير مفهوم الانتماء أيضًا إلى "وجود عدد من الناس، يكون بينهم تفاعل من نوع ما، وتتحدد أدوارهم الاجتماعية من خلال عملية التفاعل، ويكون لسلوكهم ضوابط قائمة على المعايير والقيم الخاصة، المنبثقة من عملية التنشئة الاجتماعية للأفراد والتطبيع الاجتماعي، الذي يكتسبون عن طريقه اتجاهاتهم، مع الاستمرار فى انتماءتهم، حيث يشبع المجتمع حاجاتهم، وبالتالى يشعرون فيه بالأمن والأمان، وتحقق لهم المكانة الاجتماعية، ومن ثم يكون اعتزازهم وولائهم له". (الحنفى، ١٩٩٥ ، ص ٣٥٧)

ويقصد الباحث بالانتماء في هذه الدراسة تلك العملية التي يشعر فيها الفرد بالتقارب والتفاهم والتفاعل والانتماء لجماعته الصغيرة كالأسرة أو الأصدقاء بصفة خاصة والوطن والمجتمع بصفة عامة.

(ج) - مفهوم المواطنة :

المواطنة في اللغة العربية كما عرفها ابن منظور فى كتابه لسان العرب هى " لفظ ينتسب إلى، الوطن وهو المنزل الذى يقيم فيه الانسان؛ حيث يقال: وطن بالمكان وأوطن به؛ أي نزل و أقام – وأوطنه وطنًا؛ أي اتخذه وطنًا ويقال: أوطن فلان أرض كذا؛ أي اتخذها محلًا ومسكنًا يقيم فيه . (ابن منظور، د.ت، ص ٣٣).

و يعرف معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية المواطنة : بأنها مكانة أوعلاقة اجتماعية، تقوم بين شخص طبيعي و مجتمع سياسي (الدولة)، و من خلال هذه العلاقة يقدم الطرف الأول الولاء و يتولى الثاني مهمة الحماية، و تتجدد هذه العلاقة بين الشخص والدولة عن طريق القانون كما يحكمها مبدأ المساواه . (غيث، ٢٠٠٦، ص ص ٥٢، ٥٣). ويعرفها أيضًا "بيتر كيفيستو وتوماس فاست" Peter Kivisto and Thomas Faist في كتابهم المواطنة : نظرية الخطاب التوقعات في إطار الوطنية بأنها مفاتيح الاحترام القائم بين الدولة و المواطن الفرد فى إطار الممارسة السياسية وأداء الواجبات والمسئوليات المكلف بها الفرد من قبل الدولة.(Peter and Thomas, 2007 , P13) .

و تشير الديباجة الخاصة بالوثيقة الدستورية الجديدة لجمهورية مصر العربية المدونة بدستور ٢٠١٣ التي تم الاستفتاء عليها فى يناير ٢٠١٤ إلى كثيرمن الإشارات المؤيدة للكيان الوطني لشعب مصر و كفاح المصريين نحو ترسيخ مبدأ الانتماء و المواطنة منذ ثورة ١٩١٩ حتى قيام ثورتين فريدتين من بين الثورات الكبرى في تاريخ الإنسانية وهي ثورتي ٢٥ يناير،و ٣٠ يونيو، بكثافة المشاركة الشعبية التي قدرت بعشرات الملايين، وبدور بارز لشباب متطلع لمستقبل مشرف. (جمهورية مصر العربية، دستور ٢٠١٣ الوثيقة الدستورية الجديدة، المادة رقم ٢، ص ص٤–٧). وما يؤكد ذلك ما نصت عليه المادة الأولى فى الدستور التي أوضحت القاعدة التي تستند إليها الدولة و نظامها بنص المادة كما يلي:

جمهورية مصر العربية دولة ذات سيادة موحدة لاتقبل التجزئة ولا ينزل عن شيء منها، نظامها جمهوري ديمقراطي، يقوم على أساس المواطنة و سيادة القانون، فالشعب المصري جزء من الأمة العربية، يعمل على تكاملها ووحدتها، ومصر جزء من العالم الإسلامى تنتمي إلى القارة الافريقية، و تعتز بامتدادها الأسيوي، و تسهم في بناء الحضارة الإنسانية. (جمهورية مصر العربية، دستور ٢٠١٣ الوثيقة الدستورية الجديدة، المادة رقم ٢، ص٧) .

- المواطنة في إطار الحقوق والواجبات :

تشير المواطنة في القانون الدولي إلى فكرة القومية؛ وهو مفهوم أوسع في معناه؛ حيث يمنح للأفراد والشركات المساهمة داخل الدولة مفهوم القومية بجانب المواطنة، ولقد استخدم مفهوم المواطنة في علم الاجتماع للإشارة إلى الالتزامات المتبادلة من جانب الأشخاص والدولة، فالشخص يحصل على بعض الحقوق السياسية والمدنية نتيجة انتمائه إلى مجتمع سياسي معين، لكن يمكن فى الوقت نفسه أن يؤدى بعض الواجبات و يرى بورجان "D.W.Borgan "أن فكرة المواطنة ذات جانبين هما :(غيث، ٢٠٠٦، ص ٥٣).

الأول : الحقوق السياسية التى تمنحها الدولة للشخص، حين يستعين بآرائه في وضع الخطط السياسية وتنفيذها .

الثانى : التزامه بالإسهام الفعال و خضوعه لما يترتب على ذلك من نتائج .

ويرى كانط "Kant" أن ارتباط الحقوق بالمواطنة هي شيء طبيعي، حيث إن القانون الطبيعي للأشياء والوجود يضمن الحقوق الطبيعية لكل أفراد الجنس البشري منذ بداية وجود الخليقة الانسانية، و يؤكد ذلك في الآتي: (Tony, 2001,p 59) .

(١) الجنس البشري هو حامل الحقوق الأخلاقية التي تميز الإنسان بوصفه بشرًاعن بقية الكائنات الأخرى كالحيوانات والنباتات .

(٢) تمثل الحقوق الأخلاقية موروث قانونى شرعى و سياسى صادر عن العقل والكيان المجتمعى الممثل في القيم و المعايير الاخلاقية و الاجتماعية المتفق عليها،والمبنية على الحقوق و الحريات التي يظهر فيها احترام الكل للكل، وتفكير كل شخص في الآخر؛ مما يؤدي إلى تأسيس دولة المواطنة والانتماء لكن بشروط هي :

١. يجب أن تكون تلك الحقوق والممارسات السياسية مشروعة عامة وشاملة هدفها الارتقاء بجميع أفراد المجتمع داخل الوطن دون الاقتصار على فئة محددة .

٢. يجب أن تكون تلك الحقوق و الممارسات السياسية ذات طبيعة مرنة قابلة للتغيير،والتغيير يكون حسب التطور الزمني للمجتمعات ومتطلبات العصر .

٣. يجب ألا تكون تلك الحقوق والممارسات السياسية خاضعة للاتجار بها على حساب الآخرين، ولا تهدف إلى تحقيق أغراض شخصية ذاتية .

٤. يجب ألا تكون تلك الحقوق والممارسات السياسية خاضعة للتجزئة أو المصالح الفردية أو الأغراض الشخصية بل أهدافها عامة تعود بنفعها على الفرد والمجتمع معًا.

ولقد اشار ديفيد سكوبى " David Scobey " إلى ان المواطنة جعلت المواطن يشعر بأهمية الممارسة السياسية و مقاومة العولمة الاجتياحية، وأكد ذلك أيضًا عالم الاجتماع والرئيس البرازيلى السابق " فيرتاندو هينرزك كاردوسو " Frenando " Henrique Cardoso " ؛حيث يؤكد أننا نعيش عصر المواطنة فى ظل الممارسات السياسية؛ فلكل فرد من أفراد المجتمع الحق فى ممارستها. (Peter and Thomas, 2007 , P11) لذلك فالمجتمعات المستحدثة العصرية يجب أن تُذكر مواطنيها دائمًا بأن الممارسات السياسية حق مشروع لكل فرد داخل المجتمع حتى يحصل على حقوقه وواجباته، و يكون فى حالة انتماء ومواطنة أيضًا يجب على المجتمعات العصرية عدم التمييز بين أفرادها ورعاية الأجانب الموجودين بتلك الدول والمجتمعات على حَدٍ سواء؛

حيث إن الجميع يخضع و يطيع القوانيين والاجراءات الملزمة للجميع، وإذا حدث ذلك فإنه يمكن القول بأن المواطنة تعد " مفتاح الفهم بالحقوق و الحريات المطلوبة داخل الدولة "(Tony, 2001, PP 59 , 60). وبذلك فإن مفهوم المواطنة ارتبط بنشأة الدولة الحديثة الذي أخذ فيها مفهوم المواطنة أبعادًا ورؤى حديثة. ورغم أنه قديم قدم الدولة إلا أنه في الوقت الحالى حظى باهتمام نسبى كبير على مستوى العلوم السياسية و الاجتماعية، وعلى مستوى الدراسات الثقافية والتربوية، فضلًا عن أدبيات منظمات المجتمع المدنيي، يجد مفهوم المواطنة اهتمامًا ملحوظًا بل ومتزايدًا سواء على المستوى النظرى أو التطبيقى (اليسوعى، ٢٠٠٧، ص ١٧) . و يعرف سمير مرقص المواطنة بأنها: المشاركة و المساواة في الحقوق بأبعادها واقتسام الموارد، و التي بدورها تحدد العلاقة بين الحكام و المحكومين و تتأثر إيجابًا وسلبًا بالمنظومة المجتمعية العامة (مرقص، ٢٠٠٦، ص ٥٤).

ومن أكثر التعريفات شهرة لمفهوم المواطنة كذلك تعريف "Marshall" في مقاله الشهير المواطنة و الطبقة الاجتماعية "Citizenship and social class" مبينًا أن المواطنة هي المكانة الممنوحة للذين يتمتعون بالعضوية الكاملة في الحماية و جميع من يتمتعون بهذه المكانة هم متساوون من ناحية الحقوق و الواجبات، وقَسَّم المواطنة إلى مجموعة من العناصر و الحقوق التي تُمارس بشكل مؤسسي كالآتى :(على،٢٠١٣، ص ص ١٠-١٦)

(أ) العنصر المدني: و يتضمن الحرية الفردية، وحرية التعبير،و الاعتقاد و الإيمان، وحق الامتلاك، وتحرير القيود، والحق في العدالة في مواجهة اللآخرين الذين يُظلمون في اطار المساواة الكاملة، والمؤسسات المسئولة عن تحقيق المواطنة هي المؤسسات القضائية.

(ب) العنصر السياسي: و يعنى الحق في المشاركة السياسية، من خلال القوى السياسية الموجودة في المجتمع، باعتبار المواطن عضو فعال في السلطة السياسية، أو كناخب لهذه القوى السياسية ويمارس العنصر السياسي من خلال البرلمان أو المجالس المحلية .

(ج) العنصر الاجتماعي: ويعني تمتع المواطن بالرفاهية الاقتصادية والأمان الاجتماعي، والتمتع بحياة جديدة بإنسان متحضر، ويتم ذلك من خلال نظام التعليم ونظام الرعاية الصحية والخدمات الاجتماعية .

(د) العنصر الثقافي: و يعني أن المواطنة هي مجمل صفات الفرد الثقافية التي تدور حول الثلاثية التالية :

١. جودة المعرفة الثقافية: وتدور هذه المعرفة حول الصالح العام و الصالح الخاص وتتسم بالانتقائية و الاختيارية و الهواية و الميول الشخصية.
٢. جودة الثقافة الشخصية: و تدور حول تبني قيم كل من الاختلاف و المساواة والحوار.
٣. جودة المهارات الثقافية: و تدور حول إنتاج الثقافة والانتفاع بها.

ويتحدد التعريف الإجرائي للمواطنة في هذه الدراسة بأنها العملية القائمة علي الاحترام المتبادل بين الدولة و المواطن الفرد في إطار المشاركة و المساواه في الحقوق واقتسام الموارد، التي ينتج عنها قيام الفرد بالممارسة السياسية وأداء الواجبات والمسئوليات المكلف بها من قبل الدولة.

- أبعاد المواطنة وخصائصها :

لمفهوم المواطنة أبعاد متعددة تختلف تبعًا للزاوية التي تتم تناوله منها، و من هذه الأبعاد (المعرفي أوالثقافي، والمهاري، والاجتماعي، والانتمائي أو الوطني،والديني، والمكاني) و يمكن توضيح ذلك فيما يلي : (على، ٢٠١٣، ص ٢١)

(١) البعد المعرفي " الثقافي " : حيث تمثل المعرفة عنصرًا جوهريًا فى توعية المواطن الذي يسعى إليه المجتمع و مؤسساته،ولا يعني ذلك بأن الأمر ليس مواطنًا يتحمل مسئولياته و يبين الولاء للوطن، وإنما المعرفة وسيلة تتوفر للمواطن لبناء مهاراته و كفاءته التي يحتاج إليها، كما أن الوطنية تنطلق من ثقافة الناس مع الأخذ في الاعتبار الخصوصيات الثقافية للمجتمع .

(٢) البعد المهاري : ويقصد به المهارات الفكرية مثل (التفكر الناقد و التحليل، وحل المشكلات و غيرها)؛ حيث إن المواطن الذى يتمتع بهذه المهارات يستطيع تيسير الأمور، ويكون أكثر عقلانية و منطقية .

(٣) البعد الاجتماعي : ويقصد به الكفاءة الاجتماعية في التعايش مع الآخرين و العمل معهم .

(٤) البعد الانتمائي أو الوطني : و يقصد به غرس انتماء الفرد لثقافتهم و لمجتمعهم ولوطنهم .

(٥) البعد الديني أو القيمي : مثل العدالة و المساواة و التسامح و الحرية و الشورى و الديمقراطية .

(٦) البعد المكاني : وهو الإطار المادي و الإنسانى الذى يعيش فيه المواطن، أى البيئة المحلية التي يتعلم منها و يتعامل مع أفرادها، ويتحقق ذلك من خلال المعارف والتوصيات الأسرية والمدرسية، وبذلك لابد من المشاركة في خدمة البيئة المحلية و التطوع في العمل المدني .

- أهم خصائص المواطنة :

في اطار التعرف على مفهوم المواطنة وأبعادها، فإنه يمكن وضع خصائص لها هي كالآتى: (على، ٢٠١٣، ص ص ١٨-٢٠) .

أولاً : الخصائص المعرفية : و تشمل المعرفة الجغرافية و التاريخية للمجتمع الذي نشأ فيه والإلمام بمؤسسات المجتمع و مشكلاته و قضاياه والوعي بحقوق المواطن وواجباته و مسئولياته و فهم دور القانون وأهميته و عملياته .

ثانيًا : الخصائص المهارية : و تشمل المساهمة الفعالة في بناء المجتمع، والقدرة على فحص القضايا المحلية والعالمية وامتلاك المهارات الأساسية للمشاركة الفعالة في الحياة السياسية والاجتماعية .

ثالثًا: الخصائص الوجدانية : وتشمل تقدير القيم السياسية والحرية والعدالة والمساواة واحترام آراء الآخرين وتقديرها والالتزام بالعمل الجاد والإتجاهات الإيجابية نحو المجتمع ونحو تحقيق السلام على المستوى الأسري والمحلي والعالمي والانتماء للمجتمع والولاء له.

ويمكن إجمال أهم خصائص المواطنة وتحديدها فيما يلي :

١. الإيمان بالحرية والمساواة بين الجميع.

٢. تقبل المسئوليات المشاركة فى صنع القرارات التي توجه السياسة العامة في بلده .

٣. القدرة على اتخاذ القرارات وإصدار الأحكام المستندة إلى أسس ومعايير حتمية ومؤسس على تشجيع العمل البناء في مجتمع متغير .
٤. الالمام الواسع بالموضوعات و القضايا المهمة المحلية و العالمية و القدرة على التكيف الناقد و المشاركة بفاعلية في المجتمع .
٥. اكتساب المعارف وتطوير المهارات التي تساعد على حل مشكلات العصر السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية .
٦. القدرة على المشاركة في عمليات حل المشكلات والإسهام الذكي في حل قضايا المجتمع المحلي و العالمي .

- شروط ودعائم المواطنة :

توجد حالتان تعتمد على أساسهما المواطنة هما: (Tony, 2001, P 59).

الحالة الأولى : يجب أن يكون النظام الحاكم في الدولة نظامًا ديمقراطيًا يقوم على احترام الحقوق والحريات بعيدًاعن التسلط والسلطة الدكتاتورية السالبة للحقوق والحريات.

الحالة الثانية : يجب على النظام الحاكم في الدولة تطبيق مفهوم المجتمع المدني القائم على الانفتاح دون الانغلاق والانعزال، حتى تنتعش المواطنة مع الأخذ في الاعتبار ما يلي :

١. تجاهل النظام لفاعليات المجتمع المدني بحرمان الأفراد من الحقوق و الحريات بحجة المحافة على النظام والاستقرار والانضباط الكامل والشامل.
٢. سعي النظام الحاكم لمنح الحريات للأفراد في إطار المسئوليات والإلتزامات المطلوبة منهم لأجل تماسك المجتمع و تكامله و تقدمه.
٣. قيام مؤسسات المجتمع المدني بكل قطاعاته على تدعيم الحقوق والحريات في إطار مطالب الدولة العصرية الحديثة وتحقيق العدالة بين رعايها والمواطنين الأجانب دون تمييز طالما أن الجميع يطبق عليهم قانون الدولة التي يقيمون فيها .

- المفاهيم المرتبطة بالمواطنة :

يرتبط مفهوم المواطنة بمفاهيم أخرى ذات صلة وعلاقة به هي كالآتي :

(أ) مفهوم المشاركة الاجتماعية :

وتعد من الآليات الرئيسة لتنمية المجتمعات المعاصرة حيث تسهم في إدارة الشئون المحلية المتصلة بأمور الحياة اليومية كالخدمات البيئية والصحية والتربوية والخيرية والسياسية والثقافية والدينية، فالفرد النشط في هذه المجالات هو الترس المحرك لعملية التنمية. (شوقى، ١٩٩٨، ص ٤٢) .

(ب) مفهوم المسئولية الاجتماعية : (Social Responsibility)

ويعني أن كل إنسان مسئول اجتماعيًا، و المسئولية الاجتماعية ضرورية لإصلاح المجتمع ككل، وتحمل المسئولية الاجتماعية يعني الممارسة الفعلية للمواطنة و الانتماء، فالمسئولية تبدأ بالمسئولية عن النفس، والأسرة، والمجتمع المحلي، والوطن، والعالم . ونخلص مما سبق أن المسئولية الاجتماعية هي مسئولية الفرد الذاتية عن الجماعة أمام نفسه، والجماعة، والله، في إطار الشعور بالواجب الاجتماعى، والقدرة على تحمله، والقيام به، وتدعمها قيم ثلاث هى: (الاهتمام – الفهم – المشاركة) (زهران،،٢٠٠٣، ص ص٢٨٦ – ٢٩٠) . وعلى العكس فأن نقص المسئولية الاجتماعية والجهل بها وضعف

نموها يمثل خطرًا شديدًا على المجتمع، يعتبر نوعًا من التخلف النفسي، ينتج عنه ظاهرة الاغتراب "Alienation" الذي يفقد فيه الشخص هويته ويحتقر ذاته وجماعته والعزلة عن الأفراد وضعف الانتماء وسيادة الانسحاب والانطواء والانفصال والتمرد والشك والرفض والعنف والعدوان (زهران،،٢٠٠٣، ص ٢٩٠) .

(ج) مفهوم الوطنية :

تتداخل المواطنة مع مفهوم الوطنية كلفظ ترادفي، حيث يقصد بالوطنية أنها ظاهرة نفسية اجتماعية مركبة، قوامها حب الوطن أرضًا و أهلًا، والسعى إلى خدمة مصالحه،أو بعبارة أخرى ظاهرة نفسية فردية و جماعية تدور على التعلق بالجماعة الوطنية وأرضها ومصلحتها و تراثها والاندماج في مصيرها .أما المواطنة فهي ظاهرة مركبة، لكن محورها هو الفرد من حيث هو عضو شارك في الجماعة الوطنية، و في الدولة التي هي دولتها، و من حيث هو بهذه الصفة خاضع لنظام محدد من الحقوق و الواجبات (بدران، ٢٠٠٩، ص٣٢) .

(د) - مفهوم الشباب :

ينتسب لفظ الشباب في أصله اللغوى إلي اللفظ (شب) أي إدراك الغلام طور الشباب، والشاب هو من أدرك سن البلوغ إلي الثلاثين و جمعه شباب،و الشباب تعني الفتوة والحداثة (جمهورية مصر العربية، المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية – تحقيق مدكور، ١٩٩٠ ص ٣٣٣) .

ويقصد بالشباب في هذه الدراسة الشباب الجامعي من سن ١٨– ٢٣سنة الذين يدرسون بالجامعة من الفرقة الأولى حتي الفرقة الخامسة .*

رابعًا - المداخل النظرية المفسرة للدراسة :

اعتمد الباحث في توجيه الدراسة على نظرية التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي " Social control and Socialization " التي تفترض أن الضبط الاجتماعي يُعد من أهم مقومات المجتمع الإنساني، وسمة ملازمة لكل المجتمعات على اختلاف درجة تحضرها و تقدمها، حيث يكتسب الفرد عملية الضبط الاجتماعي من خلال التنشئة الاجتماعية، التى تبدأ بالأسرة ثم المدرسة والجامعة ثم تنظيمات العمل المختلفة، و يمكن اعتبار عملية التنشئة الاجتماعية المصدر اللازم للضبط الإيجابي، الذي يعتمد على دافعية الفرد الإيجابية نحو الامتثال للقيم والمعايير والضوابط الاجتماعية، حيث يشير " بارسوتر " إلي وجود علاقات وثيقة بين عمليتي التنشئة الاجتماعية والضبط لاجتماعي إلى درجة تمكننا من أن نتخذ من بعض عمليات التنشئة نقطة مرجعية لتطوير إطار، نحلل من خلاله عمليات الضبط الاجتماعي . أيضًا عملية الضبط الاجتماعي تنطوى على عدم تعلم العوامل الاغترابية في البناء الدافعى، ولذلك يوجد الطريق إلى العلاقة بين عمليتي التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي في الحقيقة التي تشير إلى أن كلا العمليتين تتألفان من عمليات للتوافق إزاء التوترات (محمد السيد، جابر،٢٠٠٦،ص١٠٨) .

ولقد انصب اهتمام هذه النظرية على جوانب نسق الضبط الاجتماعي، التي تتميز بأنها أكثر كمونًا وهي تتمثل في ثلاثة عناصر أساسية يمكن تحديدها على النحو التالي: (محمد السيد، جابر،٢٠٠٦،ص١٠٩) .

أولاً : عنصر الصمود أو التحمل " Alssamud": وهو الذي ينطوي على استمرار الأنا فى علاقة تضامن مع الآخر برغم كل التحديات؛ أي قدرته على الاحتفاظ بأي من العلاقة واستقرارها ووقايتها من التوتر .

ثانيًا : عنصر التسامح "Permissiveness" : فلايمكن أن يكون الصمود فعالاً كوسيلة لإعادة التوازن و العودة إلى حالة استقرار العلاقة، ما لم يكن هناك شعور بالانتماء والمواطنة في إطار الكل الذي يحتوي مجموع الأجزاء.

وترى هذه النظرية أن التنشئة الاجتماعية هي التي تؤسس ثقافة المواطنة كمحور أساسي حاكم لمجمل تفاعلاتها؛ حيث يتحقق الحصول على الحقوق و القيام بالواجبات والمسئوليات الاجتماعية، في إطار ثقافة التنشئة والوعي و المعرفة، التي يلزم فيها سعي الفرد إلى تحصيل حقوق المواطنة، من خلال وسائل مشروعة يحدوها النظام القائم ويتعلمها و يعيها الفرد . وفي ضوء ذلك تتحدد علاقة المواطنة بالوطن من خلال : (على، ٢٠١٣، ص ١١) .

١. المشاركة السياسية و المجتمعية .

٢. المسئولية الاجتماعية.

٣- الوعي السياسي .

وتلعب التنشئة السياسية بقنواتها ووسائلها المختلفة دورًا فاعلًا في هذا الخصوص، فهي عملية تهيئة واعداد للشباب حتى يصبح مؤهلًا ليشارك في الحياة السياسية في المجتمع، وواعيًا بحقه في المشاركة الخاصة باتخاذ القرار السياسي . وهي أيضًا أداة في خدمة التنمية السياسية المنفتحة على مختلف التوجهات والاحتمالات وليس بإعتبارها مجرد آليه للحفاظ على النسق السياسي القائم على الطاعة والخنوع والتعامل مع الواقع بنظرة قدرية، والتسليم بالأمر الراهن وإنتاج مزيد من (برامج الطاعة) وتلك بالطبع هي الملامح الرئيسة للثقافة الاجتماعية في البلدان التي لم تنتهج الديمقراطية مبدأ و ممارسة، لا تؤدى بحال من الأحوال إلى خلق إنسان ديمقراطي يؤمن بحرية الرأي و العقيدة و التعددية السياسية (الجزار، ٢٠٠٨، ص ص ٤٨، ٤٩).

وبذلك فالتنشئة هي أساس التفاعل الاجتماعي، وما يحويه من أدوار اجتماعية تساعد في إكساب الفرد الاتجاهات النفسية و القيم و العادات و التقاليد، ويعلم كيف يسلك بطريقة اجتماعية توافق عليها الجماعة ويرتضيها المجتمع . ووفقًا لنظرية الضبط فإنه يسعى إلى تحقيق عدد من الأهداف أهمها : (زهران،،٢٠٠٣، ص ٣٠٤)

١. العمل على تحقيق الامتثال لمعايير و قيم الجماعة الاجتماعية والمحافظة على التضامن بين أفرادها لضمان تماسكها و بقائها واستمرارها .
٢. إلزام الأفراد باحترام الحقوق العامة و الخاصة و النظام الاجتماعي ومنع التجاوزات المخالفة للقانون ومعاقبة أصحابها باستخدام أدوات الضبط المعروفة .
٣. الارتقاء بالسلوك الاجتماعي للأفراد و تحقيق الأمن الاجتماعي داخل المجتمع .
٤. إقامة العدالة بين جميع أفراد المجتمع في الحقوق و الواجبات و الالتزامات .

وفي ظل الإطار المحوري الخاص بالعلاقة الإرتباطية بين التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي فأنه يمكن الاشارة إلى أن مصطلح الضبط الاجتماعي يستخدم للتأكيد على أن سلوك الفرد وأفعاله محددة بالجماعات والمجتمع المحلي، و المجتمع الكبير أيضًا الذي يعد عضوًا فيه، أما الوسائل التي تحقق امتثال الأفراد لقواعد المجتمع فهي ميكانيزمات ذات طبيعة اجتماعية (معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية،تحقيق مدكور"،١٩٧٤،ص ص ٤١٨،٤١٩).

ويعد الضبط الاجتماعي أيضًا وسيلة اجتماعية أو ثقافية تفرض عن طريقها قيود منظمة ومنسقة نسبيًا على السلوك الفردي، بهدف التوصل إلى مسايرة الفعل للتقاليد وأنماط السلوك ذات الأهمية في أداء الجماعة أو المجتمع لوظيفتها على نحو مستقر، وقد تعتمد الصورة الأساسية للضبط الاجتماعي على موافقة الفرد أو تأييده لمستويات السلوك التي حددتها المعايير وتوقعات الدور بوصفها صائبة أو ملائمة . وبناء على ذلك فإن عملية التنشئة الاجتماعية واستدماج المعايير الاجتماعية والقيم توفر المصدر اللازم للضبط الاجتماعي الإيجابي والضبط الاجتماعي قد يكون ايجابيًا أو سلبيًا رسميًا أو غير رسمي (غيث، ٢٠٠٦،ص ص٣٨٦ ،٣٨٧).

ويقسم علماء الاجتماع الضبط الاجتماعى إلى نوعين هما : (زهران،،٢٠٠٣، ص ٣٠٥)

١. الضبط الداخلي : وهو الذي ينبع من داخل الإنسان؛ كالقيم و العادات و التقاليد و المعايير الأخلاقية التي اكتسبها الفرد من الثقافة السائدة فى مجتمعه و تتولى المؤسسات الاجتماعية المختلفة كالأسرة و المدرسة و الجامعة و الدين ووسائل الإعلام دعم هذا الضبط، و يتعرض من يخالفها إلى ألوان مختلفة من العقوبات؛ كالاستنكار أو الاستهجان أو التوبيخ أو الضرب .... إلخ .
٢. الضبط الخارجي : و يتمثل في القوانين واللوائح والتشريعات التي تضعها المجتمعات الحديثة لتنظيم العلاقة بين الأفراد والجماعات وتتولى الجهات الرسمية للدولة (كالحكومة و القضاء و الشرطة) مهمة تطبيق هذه القوانين واللوائح ويتعرض من يخالفها للعقاب .

وأيضًا يتمثل الضبط الاجتماعي في النظام" Order "وفي تدعيم القيم الاجتماعية وعدم الاستغلال أو الاحتكار، أو إحراز المكاسب الذاتية التي قد يحظى بها من هم في مراكز القوة (معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية،تحقيق مدكور"،١٩٧٤،ص ٤١٩) .

وبذلك يتأكد وجهه نظر كل من روس" E.A.Rass "فى رؤيته للضبط الاجتماعي بأنه السيطرة الاجتماعية المقصودة، التي تؤدي وظيفة معينة في المجتمع، و"باراك و بيرجس "اللذان اكدا أن كل المشكلات الاجتماعية تتحول في النهاية إلى مشكلات تتعلق بالضبط الاجتماعي، وأيدهم في ذلك عالم الاجتماع جورج هريرت ميد الذي وصف الضبط الاجتماعي بأنه العملية التي تستند فى أساسها إلى بناء الذات الذي يقوم على درجة يصل الفرد اتجاهات من يشاركونه الانشطة الاجتماعية في الجماعة(غيث، ٢٠٠٦، ص٤١٩) .

خامسًا - الدراسات السابقة :

بالرجوع إلى التراث الاجتماعى للدراسات السابقة التى تناولت موضوع الانتماء والمواطنة وجد الباحث اهتمام البعض من الباحثين والدارسين في التراث الاجتماعي والتربوي والسياسي لموضوع الانتماء والمواطنة نظرًا لأهميته الكبيرة في عصر العولمة الاجتياحية . وفيما يلي عرض لبعض هذه الدرسات حسب سياقها الزمني من الأقدم إلي الأحدث كالآتي :

(١) دراسة (واتيش وروبرت) " Woyach& Robert "(١٩٩٢) :و التي هدفت إلي مدى اهتمام القائمين على تدريس العلوم الاجتماعية في اهتمامهم بتحسين ثقافة المواطنة و تطويرها لدى طلاب المدارس الثانوية بالولايات المتحدة الأمريكية؛ حيث كشفت الدراسة عن وجود ما يزيد عن نصف مليون طالب بالمدارس الثانوية يشاركون في برامج

أعدت خصيصًا لتشجيع ثقافة القيادة المواطنية وتطوير مهارتها؛ حيث توصلت الدراسة إلى توصيات عامة أهمها،ضرورة قيام مدارس التعليم العام بدورها في إطار تطوير روح القيادة المواطنية لدى الطلاب المتعلمين والملتحقين بالنظام التعليمي العام (Waach& Robert , 1992)

(٢) دراسة "فلاناغان و آخرين " Flanagan, Constance A. and Faison, Nakesha(٢٠٠١): التي هدفت إلى التعرف على الآثار المترتبة على أبحاث السياسات الاجتماعية والبرامج" في التنمية المدنية للشباب وعلاقتها بالمشاركة السياسية والمدنية. (Flanagan and Faison 2001)

(٣) دراسة وسام صقر (٢٠١٠) : التى هدفت إلى الكشف عن مدى انعكاس اختلال مفهوم الثقافة السياسية على مفهوم المواطنة لدى الشباب الفلسطينى . ايضًا استخلاص أهم أبعاد المواطنة بمفهومها العصري،من خلال أدبيات الفكر السياسي الاجتماعي، وإلقاء الضوء على أهم المتغيرات المعاصرة المؤثرة في مفهوم وقيم المواطنة في المجتمع الفلسطيني . و توصلت الدراسة إلى النتائج التالية : (صقر، ٢٠١٠).

أ) وجود حالة من عدم الرضا والثقة بالثقافة السياسية الفلسطينية.

ب)الثقافة السياسية الفلسطينية مشوهه وغير واضحة المعالم بالنسبة للطلبة؛ مما أوجد تفاوتًا وتبايُنًا كبيرًا في درجة الولاء من قبل شريحه واحدة من شرائح المجتمع، وأعطى مدلولًا على وجود خلل و تشوه تام في الولاء، فالمرجعية الأساسية للطلبة هي الأحزاب وليس منظمة التحرير الفلسطينية،الذي انعكس بدوره على مفهوم المواطنة ومبادئها وقيمها .

ج)تعدد مصادر الثقافة السياسية لطلبة الجامعات أدى إلى وجود خلل في قيم و مكونات الثقافة السياسية وعدم وضوحها .

د) وجود علاقة وثيقة بين الانتماء السياسي (الحزبي) و مكونات الثقافة السياسية الفلسطينية .

(٤) دراسة " شيلى " " Shelly " (٢٠١٠) :بعنوان استنباط خصائص الخطورة الجيدة من قبل معلمي المدارس الحكومية الثانوية في ولاية إرفيرسي سياتلباسيفيك "الولايات المتحدة" واشنطن، و التى توصلت إلى نتائج هامة وهي : (Cambridge Dictionary of American English ., 2011 , p 210).

أ) تعد الأسرة الأساس الأول في صناعة المواطن الصالح لما لها من تأثير مهم في تشكيل قيم المواطنة لدى الأبناء من خلال مراحل النمو الإنسانى .

ب)تعد الأسرة المؤسسة الأولى المسئولة عن غرس الثقافة وأقوى الجماعات تأثيرًا في سلوك الفرد .

ج)تعد الأسرة المدرسة الاجتماعية الأولى للطفل؛ حيث إنها تشرف على توجيه سلوكه و تكوين شخصيته،بما يتفق مع قيم و مهارات المواطنة .

(٥) دراسة" إيلين هيمان وآخرين" Ilene Hyman & Agnes Meinhard & John Shields (٢٠١١): التي هدفت الى التعرف على دور سياسة التعددية الثقافية في معالجة الاندماج الاجتماعي والانتماء في كندا وقد أوجزت نتائجها في أن السياسات متعددة الثقافات بحاجة إلى المضي قدما في مجالين أساسيين هما:

(Ilene, et .al , 2011)

أ) القضاء على العنصرية وبناء رأس المال الاجتماعي الجماعي في المجتمع الكندي، وكذلك المبادرات الخاصة في خلق مجتمع شامل ذات تنوع ثقافي .

ب)على الحكومة الكندية في اتباعها سياسة التعددية الثقافية في معالجة الاندماج الاجتماعي والانتماء أن تقوم بتقديم الدعم لرأس المال الجماعي الذي يقلل بدوه من ميل المهاجرين في المجتمع الكندي لمشاعرالعزلة ويسهم في الاندماج الاجتماعي والهوية المشتركة بين الشعب الاصلي والشعب المهاجر.

(٦)دراسة "برادلي ليفينسون وميكا بولوك " Bradley A.U. Levinson and Mica Pollock (٢٠١١): التي هدفت إلى التعرف على المساهمة الأنثروبولوجية لمعرف أثر التعليم في تفعيل المواطنة والديمقراطية،من خلال دراسة النظريات والممارسات والتي تدعم بدورها عمليات تكوين المواطنة، التي تحدث في المدارس وخارجها، من خلال برامج محددة وواضحة تدرس في المقررات والمناهج الدراسية، أيضًا تفعيل البرامج والأنشطة الاجتماعية المدرسية وتشجيع الهويات، وتفعيل التربية المدنية القائمة على الانتماء والمواطنة،لأجل خلق القيم الجديدة والتصرفات والمهارات والمعرفة،المؤسسة للديمقراطية، التي هي أساس المواطنة، وأوصت الدراسة بضرورة الأخذ في الاعتبار بأن يكون من بين صناع القرار في المناهج الخاصة بالتعليم المعلمين والطلاب الذين ينخرطون في الأنشطة والمقررات الدراسية (Bradley ,et.al, 2011).

(٧) دراسة " أليساندرو مارتيلي وايلاريا بيتي " Alessandro Martelli and Ilaria Pitti (٢٠١٤): التي اهتمت بالتركيزعلى العلاقة بين الشباب في مرحلة البلوغ والمراهقة مقارنة بعينة من كبار السن بهدف تحديد مدى فاعلية اكتساب وتعلم قيم ومباديء المواطنة، بالتحقيق في موضوع اتجاهات الشباب والكبار وآرائهم في الإقبال على المشاركة المدنية والسياسية من خلال تقديم نتائج البحث النوعي،التي أجريت في "بولونيا" والتي انطوت على إجراء مقارنة بين عينة من الشباب وعينة من الكبار من خلال مقابلات شبه منظمة . ويظهر تحليل النتائج الخاصة بالدراسة، أن الشباب هم أساس التنمية المدنية والمشاركة السياسية،التي لا تزال تتأثر بعوامل اجتماعية واقتصادية، يمكن أن تفسر على أنها متعدد الأشكال .وبذلك توصي الدراسة بضرورة الاهتمام بالأجيال الشابة وملامح مرحلة البلوغ والمراهقة كبداية لسن الشباب المتغيرة، وتوفير أهمية الجمع بين التركيز على الانتماء والهوية والمشاركة في التوجيهات والمواقف الذاتية وتحسين الظروف والعوامل الاجتماعية والاقتصادية للشباب(Alessandro , and Ilaria, 2014)

(٨) دراسة " بيرنادين برادي وآخرين" Bernadine Brady,et al (٢٠١٢) : التي هدفت الى معرفة مدى فهم الشباب للمشاركة المدنية في اطار تحليل المناقشات والخطابات والدروس المستفادة من الممارسة والتي أعدت لأصحاب المشاريع الاجتماعية في "أيرلندا " من خلال أعمال ومشاركة "منظمة اليونسكو " ومركز أبحاث الأسرة بكلية العلوم السياسية وعلم الاجتماع بالجامعة الوطنية في" أيرلندا" حيث قام مركز أبحاث الأسرة بتقديم لمحة عامة عن النظرية والأدبيات ذات الصلة والتأثيرعلى المشاركة المدنية للشباب من خلال استكشاف مفهوم المشاركة المدنية وأهميتها للمبادرة وموجة التغيير الاجتماعية، وتركز الدراسة بشكل واضح على الأدبيات البحثية التي يمكن أن يسترشد بها في وضع برامج العمل المدني والقضايا المرتبطة ببرامج فاعلية الانتماء والمواطنة، حيث تلخصت الدراسة في الإجابة عن عدة تسأولات هي كالآتي :(Bernadine,et. al, 2012) .

أ) ما هي النتائج المفيدة لإشراك الشباب المشاركة المدنية ؟
ب) ما هي الاعتبارات الأساسية لوضع وتنفيذ برامج المشاركة المدنية للشباب؟
ج) ما هي التحديات الأساسية والعوائق التي تحول دون مشاركة الشباب في الحياة المدنية؟

(٩) دراسة سامى مهدى (٢٠١٣) : التي هدفت إلى معرفة مفهوم المواطنة لدى الشباب العراقي من خلال الكشف عن مستوى مفهوم المواطنة واختبار دلالة الفروق في الابعاد المكونة لمفهوم المواطنة والمتمثلة في :(الهوية – الانتماء – التعددية – قبول الآخر – الحرية والمشاركة السياسية)،واختبار دلالة الفروق في مفهوم المواطنة لدى الشباب تبعًا لمتغير الجنس، وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية: (العزاوى، ٢٠١٣) .

أ) ارتفاع مستوى المواطنة لدى الشباب العراقي خاصة الشباب المتعلم،حيث حرك الاحتلال الامريكي للعراق المشاعر الوطنية للشرائح المتعلمة بشكل أكبر فيما يتعلق بالشعور بالهوية العراقية والانتماء للبلد رغم الاحتلال .
ب) برزت ثقافة التعددية السياسية وقبول الآخر المخالف في الرأى السياسي والتي كانت شبه معدومة في المرحلة السابقة للاحتلال .
ج) بروز نزعة قوية لدى الشباب بالحرية والمشاركة السياسية في تقرير مصير البلد من خلال الاندفاع نحو صناديق الانتخابات بصفتها الآلية الأنجح للتغير الاجتماعي والسياسي .
د) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور و الإناث فى المجتمع العراقي فيما يخص مفهوم المواطنة .
ه) مفهوم المواطنة لا يزال غير مدرك بشكل كافي لدى أغلب الشباب العراقي فضلًاعن أن هناك تمايزًا في إدراك بعض أبعاد المواطنة وغياب البعض الآخر و بخاصة بعدي التعددية والحرية والمشاركة السياسية.

(١٠) دراسة الخزامي، الشمايلة (٢٠١٤) : التى هدفت إلى قياس مستوى المواطنة والانتماء لدى العاملين في المؤسسات الاردنية في إطار خمسة مجالات هي: (مجال الانتماء – المجال المعرفي و الثقافي – المجال الاجتماعي – المجال الديني – المجال المكاني)، وذلك من خلال تطبيق الدراسة على عينة عشوائية طبقية شملت: (٢٩٦) موظفًا منهم (٢٧٣) ذكرًا،و(٢٣) أنثى. وكشفت الدراسة عن أن المواطنة ودورها في تعزيز الانتماء كانت بدرجة إيجابية في جميع مجالات المقياس المتمثلة في: (الانتماء – المعرفة والثقافة – المجال المكاني – الديني)، وكشفت الدراسة ايضًا عن أن أكثر تأثير إيجابى كان في المجال الثقافي والمعرفي وأدنى تأثير إيجابى كان في المجال الديني. (الخزامى، الشمايله،٢٠١٤).

سادسًا- الإجراءات المنهجية للدراسة:

يحاول الباحث فيما يلى: توضيح مجالات الدراسة ومنهجها وأدوات جمع البيانات وكيفية معالجة البيانات كالآتى:

١. مجالات الدراسة:

يشتمل المجال البشري للدراسة على عينة من الشباب ممثلة في طلاب وطالبات جامعة النهضة بمحافظة بنى سويف كإحدى محافظات جمهورية مصر العربية، حيث

تمت الدراسة الميدانية داخل نطاق جامعة النهضة كإحدي الجامعات المصرية . و قد استغرقت الدراسة الميدانية حوالي شهرين؛ إذ بدأت عملية جمع البيانات في أول شهر مايو عام ٢٠١٦ وانتهت في نهاية شهر يونيو من العام نفسه. ويرجع اختيار الباحث لهذه الجامعة ليس لأنها مجال العمل فقط بل بمعايشة الباحث مع الطلاب داخل الجامعة وبالاندماج معهم ومع ظروفهم،فقد عكس الواقع ما هو معروف ومسموع عنهم بأنهم أبناء الطبقة العليا الذين هم قادرون علي التعليم الخاص والذين لديهم رفاهية تبعدهم عن الانتماء والمواطنة وتحمل المسئوليات الاجتماعية،دون غيرهم ؛ولكن الواقع يعكس هذه النظرة المغلوطة حيث وجد الباحث أن مايقرب من ٨٠% من هولاء الطلاب ابناء الطبقة المتوسطة حيث نجد من منهم يحرص علي التعليم ودخول كليات الطب والهندسة بفارق ١%،٢% عن تنسيق الجامعات الحكومية؛ ونظرًا لحرص أولياء الأمور والابناء علي تحقيق أهدافهم العلمية يقوم أولياء الأمور ببيع مايملكونه أوالاقتراض من البنوك كي يواصلون مع ابنائهم امالهم واحلامهم العلمية .

٢. منهج الدراسة :

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تقوم على رصد خصائص الظاهرة وتحليلها لقياس أثر المحددات الاجتماعية علي الانتماء والمواطنة لدى الشباب المصري. لذلك اعتمدت هذه الدراسة على "منهج المسح الاجتماعي" ؛الذي يعد من أنسب المناهج ملائمة لمثل هذه الدراسة، خاصة وأن هذا المنهج يدرس الظروف الاجتماعية التي تؤثر في مجتمع معين، و يوضح العلاقة بين متغيرات الدراسة.

ويعرف المسح الاجتماعي بأنه الدراسة العلمية لظروف المجتمع وحاجاته، بقصد تقديم برنامج إنمائي للإصلاح الاجتماعي أو دراسة الظروف الاجتماعية التي تؤثر في المجتمع بهدف الحصول على بيانات ومعلومات كافية يمكن الاستفادة بها،أيضًا هو تحليل وتفسير الوضع الراهن لنظام اجتماعي، أو جماعة معينة في الموقف الحاضر، وليس على اللحظة الحاضرة بهدف الوصول إلى بيانات يمكن تصنيفها وتفسيرها وتعميمها وذلك للاستفادة بها في المستقبل وخاصة في الأغراض العلمية، حيث يفيد المسح الاجتماعي دائمًا في دراسة المشكلات الاجتماعية القائمة وتحديد مدى تأثيرها على المجتمع. (حسن، ١٩٨٥، ص ص ٢٢١:٢٢٣)

٣. أدوات جمع البيانات:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على أداتين منهجيتين بهدف جمع البيانات التي تتطلبها الدراسة، وهي صحيفة الاستبيان وتحليل الوثائق والسجلات لجمع المعلومات اللازمة عن موضوعات وظواهر تتصل اتصالًا وثيقًا بعقائد الأفراد أو شعورهم أو اتجاهاتهم نحو موضوع أو ظاهرة معينة. حيث تتضمن استمارة الاستبيان مجموعة من الأسئلة تتناول جميع الميادين التي يشتمل عليها البحث للكشف عن الجوانب التي حددها الباحث.

وتعد صحيفة الاستبيان الأداة الرئيسة التى اعتمد عليها الباحث في عملية جمع البيانات؛ حيث تتضمن هذه الصحيفة في مجموعها عدد ٥٣ سؤالًا من الأسئلة المقننة، وجميعها من النوع المغلق النهاية حتى يكون من السهل إجراء عملية التحليل الإحصائي للبيانات، و يمكن التعرف على جميع احتمالات الإجابة، وقد تم صياغة الأسئلة باللغة العربية الفصحى نظرًا لأن عينة الدراسة ذات درجة ثقافة عالية، و يجيدون القراءة والكتابة وهم في عداد الحصول علي مؤهل عالي. وقد تم تصميم الاستبيان في ضوء مشكلة الدراسة؛ حيث تم تغطية كل هدف من أهداف الدراسة بمجموعة من الأسئلة أو العبارات التي حققت الأهداف وأجابت على التساؤلات.

وبعد الاطلاع على أدبيات الدراسة والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة قام الباحث بتصميم أداة الدراسة وتقسيمها على خمسة أقسام على النحو التالي:
القسم الأول: ويحتوى على البيانات الأولية وخصائص العينة الممثلة في طلاب جامعة النهضة موضوع الدراسة بمحافظة بني سويف.
القسم الثانى: بيانات عن أهمية التنشئة الثقافية ومدى انعكاسها على سلوك المواطنة.
القسم الثالث: يخص الانتماء الثقافي والشعور بالهوية ومدى انعكاسه على سلوك المواطنة.
القسم الرابع: بيانات تخص المسئولية الاجتماعية ومدى انعكاسها على سلوك المواطنة.
القسم الخامس: بيانات تخص الضغوط الاقتصادية والسياسية ومدى انعكاسها على سلوك المواطنة.

حيث قام الباحث بعرض الاستبيان على نخبة من اساتذة كليات جامعة بني سويف وهي:(كلية الآداب – كلية الاعلام – كلية التربية) .(*) [1]

٤- ثبات الأداة :

وللتحقق من ثبات الاستبيان، قام الباحث بحساب الدرجة الكلية لمعامل الثبات حسب معادلة الثبات "كرونباخ ألفا"؛ حيث بلغ معامل الثبات(٠.٩٢) وهو مرتفع وموجب الإشارة.

وقد تم اتخاذ بعض الإجراءات المنهجية الكفيلة بضمان درجة مناسبة من ثبات وجدية البيانات التي تتضمنها استمارة الاستبيان؛ حيث يقصد بالثبات "Reliability" المطابقة الكاملة بين نتائج المقياس أو الأداة في المرات المتعددة التي يطبق فيها على نفس الأفراد؛ حيث إنه إذا دل التطبيق الثاني للمقياس على نفس النتائج التي دل عليها التطبيق الأول بالنسبة لمجموعة معينة من الأفراد أصبح المقياس ثابتا ثباتًا تامًا. أما الصدق "Validity "، فيدل على مدى تحقيق المقياس للهدف الذي وضع من أجله؛ أي قياس ما يجب قياسه، و يقصد بذلك أن تكون الإجابات على الاسئلة الواردة في استمارة الاستبيان صادقة(حسن، ١٩٨٥، ص ص ٣٧٠-٣٦٨)

وبناء على ما سبق؛ قام الباحث بالتأكد من ثبات الأداة من خلال معامل (ثبات الإعادة) حيث يتم تطبيق الأداة على عينة استطلاعية من أفراد مجتمع الدراسة وهي" ٢٤" طالبًا وطالبة، وبعد أسبوعين تم إعادة التطبيق وتم حساب النسبة من جملة (٣٢٢) طالبًا وطالبة، كما تم عرض استمارة الاستبيان على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة،الذين أبدوا بعض الملاحظات حولها للتأكد من أن كل سؤال يقيس فعلًا ما صمم لقياسه، وذلك مع مراعاة عدم التناقض في إجابات الأسئلة واستبعاد كل استمارة لا تحقق الاتساق الداخلي .

٥- صدق الأداة:

تم التأكد من صدق الأداة بعرضها على أعضاء هيئة التدريس لتحكيمها بصورتها الأولية لإبداء الرأى فيها؛ حول مدى ملاءمة فقرات الأداة من حيث المحتوى والمضمون وارتباطها مع الهدف الذى تقيسه مع قابلية الحذف أو الإضافة أو التعديل. وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين، التي رأى الباحث أهميتها، و بهذا أخذت الأداة صورتها النهائية.ومن ناحية أخرى التحقق من صدق الأداة بحساب معامل ارتباط "بيرسون" لفقرات

الاستبانة من الدرجة الكلية للأداة، واتضح وجود دلالة إحصائية في معظم فقرات الاستبانة، مما يدل على أن هناك اتساقا داخليصا بين الفقرات وبعضها.

٦- تحليل الوثائق والسجلات:

تم الحصول على بعض البيانات اللازمة للدراسة عن طريق السجلات والوثائق الموجودة في شئون الطلاب بجامعة النهضة بمحافظة بني سويف والإحصاءات العامة الخاصة بأعداد الطلاب للعام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦ .

٧- معالجة البيانات:

بعد الانتهاء من عملية جمع البيانات عن طريق الاستبيان تم مراجعة هذه البيانات، ثم اعداد سجل ترميز (Coding) للاستمارة؛ وذلك من أجل تحويل البيانات الكيفية التي تتضمنها الاستمارة إلى رموز رقمية وأخيرًا تم استخدام الحاسب الآلى باستخدام برنامج (Spss) لحساب النسب المئوية ومقاييس الدالة الإحصائية (Chi – square) مربع كاي (كا^{2}) لاختبار وجود علاقة بين متغيرين، أيضًا تم الاعتماد على الحاسب الآلي في استخراج المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية، وإختبار (T-test)، وإختبار التباين الأحادي(ANOVA)، و(معامل إرتباط بيرسون)، ومعادلة الثبات"كرونباخ ألفا" (Cronbach Alpha)، وذلك باستخدام الرزم الإحصائية (Spss)، وبعد الانتهاء من مرحلة معالجة البيانات ثم تحليل هذه البيانات في ضوء تساؤلات الدراسة وفروضها.

سابعًا– مجتمع الدراسة وخصائص العينة:

نظرًا لأن مجتمع البحث غير متجانس في الصفات ومقسمًا الي فئات تتمثل في الكليات العملية وتمثلها(كلية طب الاسنان – صيدلة – هندسة – حاسبات ومعلومات) والكليات النظرية وتمثلها (كلية الاعلام – التسويق وادارة الاعمال) بالاضافة إلى أن مجتمع البحث مقسمًا الى فئات من حيث النوع (ذكور وأناث)، لذلك فقد قام الباحث بتطبيق الدراسة ميدانيًا على عينة طبقية عشوائية" Stratified Random Sample" من الشباب الجامعي بجامعة النهضة بكلياتها المختلفة بمحافظة بنى سويف، والتى بلغ عددها(٣٢٢) مفردة من جملة(٣٩٣٣) طالبًا وطالبة بنسبة ما يقرب من ١٢.٢% من الجملة الكلية، وذلك بعد استبعاد ١٧ استمارة لعدم صلاحيتها. حيث شملت أفراد العينة عدد ست كليات وهي كالآتي: عدد (٨١) صيدلة من جملة (١٣٠٧) – عدد (١٢٨) اسنان من جملة (١٥٣٢) – عدد (٥٢) هندسة من جملة (٥٢٢) – عدد (١٥) حاسبات ومعلومات من جملة (١١٧) – عدد (٢٥) تسويق وادارة اعمال من جملة (٣٢٣) – عدد (٢١) إعلام من جملة (١٣٢)،وبتوزيع مفردات العينة طبقا لنمط الاقامة،تبين أن منهم ٢٩٥طالبًا وطالبة يقيمون في المدينة،ومنهم ٢٧يقيمون في الريف، وتجدر الاشارة الي أن العينة الطبقية العشوائية هي العينة المناسبة،ولايمكن اختيار عينة أخرى غير عشوائية مثل العينة العمدية نظرًا لان الباحث استخدم معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين متغيرات الدراسة والذي يشترط أن يكون اختيار مفردات العينة اختيارًا عشوائيًا وليس بطريقة عمدية، وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم (١) يوضح أعداد أفراد العينة حسب تمثلها للكليات المختلفة.

م	الكلية	العدد الكلي	عدد أفراد العينة	النسبة %

١	صيدلة	١٣٠٧	٨١	٢٥.٢
٢	أسنان	١٥٣٢	١٢٨	٣٩.٨
٣	هندسة	٥٢٢	٥٢	١٦.١
٤	حاسبات ومعلومات	١١٧	١٥	٤.٧
٥	تسويق وإدارة أعمال	٣٢٣	٢٥	٧.٨
٦	إعلام	١٣٢	٢١	٦.٥
	الجملة	٣٩٣٣	٣٢٢	١٠٠.٠

وتكشف البيانات الواردة في الجدول السابق أن أعلى نسبة من أفراد العينة وهي ٣٩,٨% كانت من طلاب كلية الأسنان؛ حيث إنها الكلية التي بها أكبرعدد من الطلاب من جميع أنحاء الجمهورية، تتلوها مباشرة كلية الصيدلة، والتي وصلت نسبة تمثيل العينة إلى ٢٥,٢%، ويفسر ذلك بأن هاتين الكليتين يوجد بهما أكبر عدد من الطلاب بالمقارنة بالكليات الأخرى، ثم تأتي النسب في الكليات على التوالي كالآتى، هندسة وهي ١٦,١% وتسويق ٧,٨%، وإعلام ٦,٥%، وأخيرًا أقل نسبة كانت لكلية الحاسبات والمعلومات،وهي ٤,٧% نظرًا لحداثة الكلية والتخصص .

الجدول رقم (٢) يوضح أعداد أفراد العينة حسب تمثلها للفرق الدراسية المختلفة.

وتكشف البيانات الواردة في الجدول السابق أن أعلى نسبة من أفراد العينة تمثلت في الفرقة الثانية،وهي ٤٠,١% تتلوها في الترتيب الفرقة الأولى وهي ٢٢,٠% ثم الفرقة

الفرقة الدراسية	الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	الخامسة	الجملة
عدد أفراد العينة	٧١	١٢٩	٣٦	٦٩	١٧	٣٢٢
النسبة %	٢٢.٠	٤٠.١	١١.٢	٢١.٤	٥.٣	١٠٠.٠

الرابعة ٢١,٤% ثم الفرقة الثالثة وهى ١١,٢%،وأخيرًا جاءت أقل نسبة في الفرقة الخامسة وهي ٥,٣%،والسبب في ذلك أولًا:حداثة الجامعة وثانيًا:عدم تكرار الفرقة الخامسة حيث تمثل السنة النهائية لكليات الطب والهندسة حسب لائحة الجامعات الخاصة في سنوات التعليم والساعات المعتمدة في جميع كليات الجامعة والتي تتواجد في بعض الكليات وليس جميعها .

وبتحليل الجدول إحصائيًا فإنه يوجد تباينًا ظاهريًا فى المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية بسبب إختلاف متغير الفرقة الدراسية والدرجة الكلية، ولبيان دلالة الفروق الأحصائية للدرجة الكلية بين المتوسطات الحسابية، تم استخدام تحليل التباين الأحادى، والذي أظهرأن قيمة (ف) المحسوبة للدرجة الكلية هي"٦,١٢٤"،ومستوى الدلاله"٠,٠٠"وهي أقل من مستوىa ≤ ٠,٠٥، مما يؤكد وجود فروق دالة أحصائية لصالح الفرقة الثانية.

الجدول رقم (٣) يوضح فئات السن بالنسبة لأفراد العينة.

م	فئات السن	عدد أفراد العينة	النسبة %
١	من ١٨– ٢٠ سنة	١٩٤	%٦٢.٣
٢	من٢١ – ٢٣ سنة	١٢٥	%٣٨.٨
٣	أكثرمن ٢٤ سنة	٣	%٠.٩
الجملة		٣٢٢	%١٠٠.٠

تكشف البيانات الواردة في الجدول السابق أن أعلى نسبة من أفراد العينة تقع في الفئة العمرية من ١٨–٢٠ سنة؛ حيث مثلت نسبة ٦٢.٣%،ثم تليها في الترتيب الفئة العمرية من٢١–٢٣سنة؛ حيث مثلت نسبة ٣٨.٨ % وجاءت أقل النسب في أكثرمن ٢٤ سنة. مما يشيرالى قلة تمثيل الفئة العمرية الأكثر من ٢٤ سنة،وذلك لقلة عدد الشباب الجامعي في الفرقة الخامسة بالجامعة . وبحساب المتوسط الحسابي لفئات العمر لأفراد العينة اتضح أن المتوسط الحسابي هو ٢٠.٣٤ سنة.

الجدول رقم (٤) يوضح فئات النوع بالنسبة لأفراد العينة.

م	فئات النوع	عدد أفراد العينة	النسبة %
١	ذكور	١٦٩	٥٢.٥
٢	إناث	١٥٣	٤٧.٥
الجملة		٣٢٢	%١٠٠.٠

تكشف البيانات الواردة في الجدول السابق أن أعلى نسبة من أفراد العينة تمثلت فى الذكور؛ حيث وصلت نسبتهم ٥٢.٥% ثم جاءت النسبة الأقل منها في عدد الإناث، التي وصلت نسبتهم الى ٤٧.٥ %، مما يشيرالى أن نسبة أعداد الإناث بالجامعة أعلى من نسبة أعداد الذكور،وهذا ما أثبتته الإحصائيات الرسمية بالجامعة . ويكشف ذلك عن أن الثقافة المصرية وما يحكمها من عادات وتقاليد مازالت مترسبة في الاهتمام بتعليم الذكور والحاقهم بالجامعات الخاصة أكثر من الإناث خاصة أن هذه الجامعة تضم قطاع عريض من الطلاب والطالبات الوافدين من الصعيد الأعلى ومحافظات الوجه القبلي أكثر من الوجه البحري .

الجدول رقم (٥) يوضح الموطن الأصلي "محل الميلاد " – محل الإقامة (ريف–حضر). لأفراد العينة.

م	الموطن الأصلي			محل الإقامة الحالية			مقياس الدالة الإحصائية
١	محل الميلاد	التكرار	النسبة %	محل الإقامة الحالية	التكرار	النسبة %	كا٢ محل الميلاد = 8.692[a]
٢	ريف	٥٧	١٧.٧	ريف	٢٧	٨.٤	كا٢ محل الإقامة = 12.637[a]
	حضر	٢٦٥	٨٢.٣	حضر	٢٩٥	٩١.٦	
الجملة		٣٢٢	١٠٠.٠ %	الجملة	٣٢٢	١٠٠.٠ %	

تكشف البيانات الواردة في الجدول السابق أن أعلي نسبة من أفراد العينة ينتمون الى أصول حضرية من حيث محل الميلاد ومحل الإقامة حيث لم تختلف النسب بين محل الميلاد ومحل الإقامة كثيرًا ؛حيث تقاربت نسب الميلاد والإقامة فيما يخص الحضرالتي تراوحت بين ٨٢.٣% ميلاد و ٩١.٦ %إقامة وأيضًا تقاربت نسب الميلاد والإقامة فيما يخص الريف التي تراوحت بين ١٧.٧% ميلاد و ٨.٤ % إقامة، مما يؤكد أن المجتمع العصرى الحالى تلاشت فية الفروق بين المجتمع الريفي والمجتمع الحضري الى حد كبير . وبتطبيق اختبار" كا^{2} " لمعرفة الفروق بين نمط الميلاد ونمط الإقامة فكانت كا^{2} محل الميلاد=٨.٦٩٢،كا^{2} محل الاقامة= ١٢.٦٣٧، الأمر الذي يشير إلي أن كا^{2} محل الاقامة أكبرمن كا^{2} محل الميلاد، نظرًا للتطور في الظروف الاقتصادية والاجتماعية والوظيفية الخاصة بأسرة الطلاب والطالبات .

الجدول رقم (٦) يوضح الدخل الشهري للأسرة في ضوء ارتباطه بعدد أفراد الأسرة الخاصة بعينة الدراسة.

م	الدخل الشهري للأسرة	عدد أفراد الأسرة الذين يقيمون في السكن نفسه			مجموع التكرار	النسبة %
		أقل من ثلاث أفراد	من ٣– ٥ أفراد	من ٦– ٩ أفراد		
١	– أقل من١٠٠٠جنيه	٠	٢	٧	٩	٢.٨
٢	– من١٠٠٠–١٥٠٠	٠	٦	٢	٨	٢.٥
٣	– من١٥٠٠–٢٠٠٠	٠	٤	٠	٤	١.٢
٤	– من٢٠٠٠–٢٥٠٠	٢	١٥	٧	٢٤	٧.٥
٥	– من٢٥٠٠–٣٠٠٠	٣	٤٩	١٢	٦٤	١٩.٩
٦	– اكثرمن٣٠٠٠	١٥	١٣٠	٦٨	٢١٣	٦٦.١
الجملة		٢٠	٢٠٦	٩٦	٣٢٢	%١٠٠.٠

لقد حاول الباحث أن يربط في الجدول السابق بين دخل الأسرة الشهري وعدد أفرادها الذين يقيمون مع أفراد العينة موضوع الدراسة حيث يكشف الجدول أن أكبر نسبة من أفراد العينة وهي ٦٦.١ % يصل دخلهم لأكثرمن(٣٠٠٠جنيه) وتليها نسبة ١٩.٩% أكدت أن الدخل يصل من (٢٥٠٠ – ٣٠٠٠ جنيه)، بينما أكدت نسبة ٧.٥% أن دخلهم يتراوح من (٢٠٠٠–٢٥٠٠ جنيه)، ثم أكدت نسبة ٢.٨% أن الدخل يصل أقل من (١٠٠٠ جنيه)،وأيضًا أكدت نسبة ٢.٥ % أن دخلهم الشهري يصل من(١٠٠٠ –١٥٠٠ جنيه)،وأخيرًا قررت أقل نسبة وهي١.٢% أن دخلهم يصل من (١٥٠٠ –٢٠٠٠جنيه) .

وبحساب المتوسط الحسابي لدخل أسر أفراد العينة تبين أن المتوسط الحسابي لأفراد العينة هو (٢٩١٣) جنيه. الأمر الذي يشير إلى الدخل الشهري لا يتناسب مع المصروفات الأساسية التي تتطلبها تلك الأسر أفراد العينة،وقدرتهم الاقتصادية على التعليم الخاص وبسؤال الطلاب أفراد العينة، عن كيف يأتون بمصروفات الدراسة فقد أشار بعضهم إلى أنهم يدفعون مدخرات الأسرة التي تم إدخارها منذ سنوات طويلة وبعضهم عن طريق الاقتراض من البنوك،والبعض الآخر أكدوا بانهم باعوا أرض زراعية ؛لكي يسددون مصاريف الدراسة. ايضًا وبحساب المتوسط الحسابي لعدد أفراد أسر العينة تبين أن المتوسط الحسابي لأفراد العينة هو (٥.٣) فرد. الأمر الذي يشير إلى أن حجم أفراد

العينة متوسط بالمقارنة بالأسر الأخرى التي يوجد بها عدد كبير جدًا من الأفراد، وبالتالي يتضح أن المقدرة على التعليم الخاص تتناسب مع بعض الأسرالمحدودة وليس كلها كما هو مبين من الجدول السابق .

الجدول رقم (٧) يوضح مدى كفاية دخل الأسرة لتلبية احتياجات أفرادها.

م	مدى كفاية الدخل الشهري للأسرة	عدد أفراد العينة	النسبة %
١	نعم	٣٠٠	٩٣.٢
٢	لا	٢٢	٦.٨
الجملة		٣٢٢	%١٠٠.٠
قيمة "ف" للدرجة الكلية "٠.٨٥٣ "ومستوى الدلالة "٠.٣٥٧" وهي أكبر من مستوى الدلالة "a≥ 0.05 "أي أنه لاتوجد فروقًا إحصائية دالة			

ويتضح من الجدول السابق أن أعلى نسبة من أفراد العينة وهي ٩٣.٢% أكدت عدم كفاية الدخل الشهري لأفراد أسرهن، بينما أكدت النسبة الأقل وهي ٦.٨ % بكفاية الدخل لأسرهن، الأمر الذي يشيرإلى أن الفئة العظمى من أسر الطلاب الملتحقين بالتعليم الخاص ليس لديهم القدرة الكافية بالفعل علي التعليم الخاص، بل هم مضطرون لذلك ؛حتي لاتخيب آمال أبنائهم في تحقيق أهدافهم،وليس هم فئة مقتدرة ولديها فائض كبير بالدخل كما هو مشاع عنهم في الاوساط الاجتماعية الأخري.

ثامنًا: نتائج الدراسة الميدانية:

يمكن تصنيف نتائج الدراسة الميدانية في ضوء أهدافها إلي خمسة أقسام رئيسة حيث يتناول القسم الأول: دور الأسرة كأحدى مؤسسات الاجتماعية في تنمية وعي الشباب بالمواطنة والانتماء للمجتمع، ويوضح القسم الثاني: التنشئة الثقافية ومدى انعكاسها على سلوك المواطنة، بينما يتناول القسم الثالث: الانتماء الثقافي والشعور بالهوية ومدى انعكاسه على سلوك المواطنة،أما القسم الرابع : المسئولية الاجتماعية ومدى انعكاسها على سلوك المواطنة، وأخيرًا يأتي القسم الخامس: الضغوط الاقتصادية والسياسية ومدى انعكاسها على سلوك المواطنة ويتضح ذلك فيما يلي:

الجدول رقم (٨) يوضح ترتيب مؤسسات التنشئة الاجتماعية بالنسبة لأفراد العينة من حيث أهميتها في تدعيم سلوك المواطنة.

م	فئات النوع	عدد أفراد العينة	النسبة %	الترتيب	قيمة "ف" للدرجة الكلية "٤.٨٢٥"ومستوى الدلالة "٠.٠٢٩" وهي أقل من مستوى الدلالة "a≥ 0.05 "أي أن هناك فروقًا إحصائية دالة.
١	الأسرة	١٧١	٥٣.١	الأولي	
٢	الجامعة	٩	٢.٨	الرابعة	
٣	الزملاء	٨	٢.٥	الخامسة	
٤	وسائل الإعلام	٢٣	٧.١	الثالثة	
٥	دور العبادة	١١١	٣٤.٥	الثانية	
	الجملة	٣٢٢	١٠٠.٠ %		

وتكشف البيانات الواردة في الجدول السابق أن الأهمية النسبية للأسرة بالمقارنة بغيرها من مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى، كالجامعة والزملاء ووسائل الإعلام ودور العبادة. حيث احتلت الأسرة مركز الصدارة وهو المركز الأول، تليها دور العبادة كمركز ثان،ثم وسائل الإعلام كمركز ثالث، فالجامعة كمركز رابع،وأخيرًا الزملاء كمركز

خامس مما يؤكد الأثر الكبير لكل من الأسرة ودور العبادة في تشكيل الوعي وتدعيم سلوك المواطنة لدى الشباب الجامعي .

وباستخدام تحليل التباين الأحادي " One Way Anova " يلاحظ أن قيمة "ف" للدرجة الكلية "٤.٨٢٥"ومستوى الدلالة "٠.٠٢٩" وهي أقل من مستوي الدلالة " 0.05 a≥"أي أن هناك فروقًا إحصائية دالة لصالح متغير مؤسسات التنشئة الاجتماعية؛ حيث كانت الفروق لصالح مؤسسة الأسرة يليها دور العبادة.

وتتفق نتائج الجدول السابق مع ما توصلت اليه نتائج دراسة " شيلى " " Shelly " وهي:

أ) تعد الأسرة الأساس الأول في صناعة المواطن الصالح لما لها من تأثير مهم في تشكيل قيم المواطنة لدى الأبناء من خلال مراحل النمو الإنسانى .

ب)تعد الأسرة المؤسسة الأولى المسئولة عن غرس الثقافة وأقوى الجماعات تأثيرًا في سلوك الفرد .

ج)تعد الأسرة المدرسة الاجتماعية الأولى للطفل؛ حيث إنها تشرف على توجيه سلوكه و تكوين شخصيته،بما يتفق مع قيم و مهارات المواطنة .

وهذا ما يؤكد صحة الفرض الذي مؤداه " أن الأسرة تعد من أكثر المؤسسات الاجتماعية تأثيرًا على المشاركة السياسية للشباب، وهذا ما تؤكده أيضًا نظرية التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي" Social control and Socialization "التي تفترض أن الضبط الاجتماعي يُعد من أهم مقومات المجتمع الإنساني، و سمة ملازمة لكل المجتمعات على اختلاف درجة تحضرها وتقدمها؛ حيث يكتسب الفرد عملية الضبط الاجتماعي من خلال التنشئة الاجتماعية، والتي تبدأ بالأسرة ثم المدرسة والجامعة ثم تنظيمات العمل المختلفة،وتتولى المؤسسات الاجتماعية المختلفة كالأسرة والمدرسة والجامعة والدين ووسائل الإعلام تدعيم هذا الضبط ويتعرض من يخالفها إلى الوان مختلفة من العقوبات كالاستنكار أو الاستهجان أو التوبيخ أو الضرب .... إلخ .

الجدول رقم (٩) يوضح مدى المعرفة بمعنى الثقافة السياسية .

م	مدى المعرفة بمعنى الثقافة السياسية	أفراد العينة	النسبة %
١	لا أعرف	١٠٧	٣٣.٢
٢	أعرف	٢١٥	٦٦.٨
الجملة		٣٢٢	%١٠٠.٠
قيمة "ف" للدرجة الكلية "٢.٨٨٤"ومستوى الدلالة "٠.٠٩٠" وهي أكبر من مستوى الدلالة " 0.05 a≥"أي أنه لاتوجد فروقا إحصائية دالة.			

تكشف البيانات الواردة في الجدول السابق أن أعلى نسبة من أفراد العينة وهي ٦٦.٨%أكدت أنها تعرف جيدًا معنى الثقافة السياسية بينما أكدت النسبة الأقل وهي ٣٣.٢% عدم معرفتها بالثقافة السياسية،الأمر الذي يشير إلى وجود علاقة ارتباط قوية بين مستوى التعليم الجامعي والمعرفة بالثقافة السياسية. وهذا ما يؤكد صحة الفرض الذي مؤداه أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المحددات الاجتماعية المتمثلة في (الثقافة – التعليم – التعددية و قبول الآخر – المستوى الاجتماعي – درجة الوعي) وسلوك المواطنة والانتماء". وهذا ما تؤكده نظرية التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي التي ترى أن علاقة المواطنة بالوطن تحدد من خلال :(على، ٢٠١٣،ص ١١).

١) المشاركة السياسية و المجتمعية .
٢) المسئولية الاجتماعية.
٣) الوعي السياسي .

وباستخدام تحليل التباين الأحادي " One Way Anova " اتضح أن قيمة "ف" للدرجة الكلية "٢.٨٨٤ "ومستوى الدلالة "٠.٠٩٠" وهي أكبر من مستوى الدلالة "a≥ 0.05 "أي أنه لاتوجد فروقا إحصائية دالة.

الجدول رقم (١٠) يوضح مدى تأثير المعرفة بمعني الثقافة السياسية .

م	مدى تأثير المعرفة بمعنى الثقافة السياسية.		أفراد العينة	النسبة %
١	معرفة ضعيفة	الثقافة السياسية	٨٨	٢٧.٣
٢	معرفة قوية إلى حد ما		١١١	٣٤.٥
٣	معرفة قوية جدًا		١٦	٥.٠
	لا أعرف		١٠٧	٣٣.٢
الجملة			٣٢٢	%١٠٠.٠
قيمة "ف" للدرجة الكلية "٦.٤٨٣"ومستوى الدلالة "٠.٠١٢" وهي أقل من مستوى الدلالة "a≥ 0.05 "أي أن هناك فروقًا إحصائية دالة.				

وبسؤال الأفراد الذين أكدو معرفتهم بالثقافة السياسية بأي درجة هذه المعرفة تبين أن أعلى نسبة وهي ٣٤.٥%من الجملة الكلية المتضمنة درجات المعرفة بالثقافة السياسية وهي (٦٦.٨%) أن المعرفة قوية إلى حد ما، بينما جاءت نسبة ٢٧.٣% مؤكدة أن المعرفة ضعيفة، فيما أشارت أقل نسبة وهي ٥.٠% إلى أن المعرفة قوية جدًا .

وباستخدام تحليل التباين الأحادي " One Way Anova " اتضح أن قيمة "ف" للدرجة الكلية "٦.٤٨٣ "ومستوى الدلالة "٠.٠١٢" وهي أقل من مستوى الدلالة " 0.05 a≥"أي أنه توجد فروقًا إحصائية دالة. وتختلف نتائج الجدول السابق مع ما توصلت اليه دراسة وسام وهي:

– وجود حالة من عدم الرضا والثقة بالثقافة السياسية الفلسطينية.

– الثقافة السياسية الفلسطينية مشوهه وغير واضحة المعالم بالنسبة للطلبة؛ مما أوجد تفاوتًا وتباينًا كبيرًا في درجة الولاء من قبل شريحه واحدة من شرائح المجتمع، وأعطى مدلولًا على وجود خلل و تشوه تام في الولاء .

الجدول رقم (١١) يوضح مدى حضور الندوات واللقاءات السياسية.

م	مدى حضور الندوات واللقاءات السياسية.	أفراد العينة	النسبة %
١	لا	٢٨٥	٨٨.٥
٢	نعم	٣٧	١١.٥
الجملة		٣٢٢	%١٠٠.٠
قيمة "ف" للدرجة الكلية "٣٩.١٩٤"ومستوي الدلالة "٠.٠٠٠" وهي أقل من مستوي الدلالة " 0.05 a≥"أي أن هناك فروقا إحصائية دالة.			

تكشف البيانات الواردة في الجدول السابق أن أعلى نسبة من أفراد العينة وهي ٨٨.٥% أكدت أنها لا تحضرالندوات واللقاءات السياسية.بينما أشارت النسبة الأقل وهي ١١.٥% أنها تحضرالندوات واللقاءات السياسية،الأمر الذى يشير إلى أن اندماج الطلاب في العمل السياسى مازال ضئيلًا جدًا، وكثيرًا ما يكون هناك سعي من الشباب نحو المشاركة السياسية الأمر الذي يؤكد أن الوعي السياسي لدى الشباب مازال ضعيفًا.

وباستخدام تحليل التباين الأحادي " One Way Anova " اتضح أن قيمة "ف" للدرجة الكلية "٣٩.١٩٤"ومستوي الدلالة "٠.٠٠٠" وهي أقل من مستوى الدلالة "a≥ 0.05 "أي أنه توجد فروقا إحصائية دالة.

الجدول رقم (١٢) يوضح مدى التحدث مع الآخرين في السياسة.

م	مدى التحدث مع الآخرين في السياسة.	أفراد العينة	النسبة %
١	لا	١٦٨	٥٢.٢
٢	نعم	١٥٤	٤٧.٨
الجملة		٣٢٢	%١٠٠.٠
قيمة "ف" للدرجة الكلية "٠.٠٣٤"ومستوى الدلالة "٠.٨٥٤" وهي أكبر من مستوى الدلالة " 0.05 a≥"أي أنه لاتوجد فروقًا إحصائية دالة.			

تكشف البيانات الواردة في الجدول السابق أن أعلى نسبة من أفراد العينة وهي ٥٢.٢% أكدت أنها لا تتحدث مع الآخرين في السياسة..بينما أشارت النسبة الأقل وهي ٤٧.٨% أنها تتحدث مع الآخرين في السياسة،الأمر الذى يؤكد أيضًا أن اندماج الطلاب في العمل السياسى مازال ضئيلًا جدًا.

وباستخدام تحليل التباين الأحادي " One Way Anova " اتضح أن قيمة "ف" للدرجة الكلية "٠.٠٣٤"ومستوى الدلالة "٠.٨٥٤" وهي أكبر من مستوى الدلالة " 0.05 a≥" أي أنه لاتوجد فروقا إحصائية دالة.

الجدول رقم (١٣) يوضح مدى المشاهدة للبرامج السياسية.

م	مدى مشاهدتك للبرامج السياسية .	أفراد العينة	النسبة %
١	نادرًا	٧٩	٢٤.٥
٢	احيانًا	٢٢٣	٦٩.٣
٣	دائمًا	٢٠	٦.٢
الجملة		٣٢٢	%١٠٠.٠
قيمة "ف" للدرجة الكلية "١٢.٣٣٦"ومستوى الدلالة "٠.٠٠١" وهي أقل من مستوى الدلالة " 0.05 a≥"أي أن هناك فروقًا إحصائية دالة.			

يوضح الجدول السابق أن أعلى نسبة من أفراد العينة وهي ٦٩.٣% أشاروا أنهم أحيانًا يشاهدون البرامج السياسية.بينما أشارت النسبة الأقل وهي ٢٤.٥% أنهم نادرًا ما يشاهدون البرامج السياسية وجاءت أقل نسبة وهي ٦.٢% أنهم يشاهدون البرامج السياسية دائمًا .

وباستخدام تحليل التباين الأحادي " One Way Anova " اتضح أن قيمة "ف" للدرجة الكلية "١٢.٣٣٦"ومستوي الدلالة "٠.٠٠١" وهي أقل من مستوي الدلالة " 0.05 a≥" أي أن هناك فروقا إحصائية دالة.

الجدول رقم (١٤) يوضح مدى تقبل آراء الآخرين.

م	مدى تقبل آراء الآخرين.	أفراد العينة	النسبة %
١	لا	٤٤	١٣.٧
٢	نعم	٢٧٨	٨٦.٣
الجملة		٣٢٢	١٠٠.٠ %

0.05 قيمة "ف" للدرجة الكلية "٢.٥٤٦"ومستوى الدلالة "٠.١١٢" وهي أكبرمن مستوى الدلالة " "أي أنه لاتوجد فروقا إحصائية دالة.a≥

تكشف البيانات الواردة في الجدول السابق أن أعلى نسبة من أفراد العينة وهي ٨٦.٣% أكدت أنهم يتقبلون آراء الآخرين.بينما أشارت النسبة الأقل وهي١٣.٧% أنهم لا يتقبلون آراء الآخرين . مما يؤكد ان هناك علاقة بين مستوى التعليم الجامعي وتقبل رأى الأخرين، ايضًا الظروف الاقتصادية والاجتماعية لها دور في تقبل رأى الأخرين، وتتفق نتائج الجدول السابق مع ما توصلت اليه دراسة " إيلين هيمان وآخرين" Ilene Hyman.et,alوالتي أكدت أن القضاء على العنصرية وبناء رأس المال الاجتماعي الجماعي في المجتمع الكندي، وكذلك المبادرات الخاصة في خلق مجتمع شامل ذات تنوع ثقافي .

أيضًا دور الحكومة الكندية في اتباعها سياسة التعددية الثقافية في معالجة الاندماج الاجتماعي والانتماء أن تقوم بتقديم الدعم لرأس المال الجماعي الذي يقلل بدوه من ميل المهاجرين في المجتمع الكندي لمشاعرالعزلة ويسهم في الاندماج الاجتماعي والهوية المشتركة بين الشعب الاصلي والشعب المهاجر.

وهذا يؤكد صحة الفرض الذي مؤداه أنه" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المحددات الاجتماعية الممثلة في: (الثقافة – والتعليم – والتعددية و قبول الآخر – والمستوى الاجتماعي – ودرجة الوعي) وسلوك المواطنة والانتماء ". وباستخدام تحليل التباين الأحادي " One Way Anova " اتضح أن قيمة "ف" للدرجة الكلية "٢.٥٤٦"ومستوى الدلالة "٠.١١٢" وهي أكبرمن مستوى الدلالة "a≥ 0.05 "أي أنه لاتوجد فروقًا إحصائية دالة.

الجدول رقم (١٥) يوضح مدى الانتماء الثقافي والشعور بالهوية ومدى انعكاسه على سلوك المواطنة لدى أفراد العينة.

م	الانتماء الثقافي والشعور بالهوية ومدى انعكاسه على سلوك المواطنة.	درجـــــــــــــــــــــــــــة الاستجابة						حساب متوسط الوزن النسبي .
		درجة كبيرة		درجة كبيرة إلى حد ما		درجة قليلة		
		قيمة الدرجة الممنوحة						
		(٣)		(٢)		(١)		
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	

			%		%		%	
١	أشعر بالفخر والاعتزاز بهويتي المصرية.	١٦٨	%٥٢.١	١٠١	%٣١.٤	٥٣	%١٦.٥	٢.٣
٢	أحب الوطن مهما كانت سياسة الحكومة .	١٤٨	%٤٦.٠	١١٦	%٣٦.٠	٥٨	%١٨.٠	٢.٢
٣	أقدم نفسي وروحي فداء الوطن.	٢٠٨	%٦٤.٦	٧٤	%٢٣.٠	٤٠	١٢.٤%	٢.٥
٤	أشجع وجود مقررات جامعية تقوي علاقة الطالب الجامعي بوطنه.	٢١٦	%٦٧.١	٧١	%٢٢.٠	٣٥	%١٠.٩	٢.٥
٥	أحرص على اقتناء نسخة من مشروع الدستور الخاص بوطني في منزلي.	٥٤	%١٦.٨	٦٨	%٢١.١	٢٠٠	%٦٢.١	١.٥
٦	أقبل القيم الاجتماعية الأساسية والتزم بالضوابط الاجتماعية في المجتمع.	١١٠	%٣٤.٢	١٥٤	%٤٧.٨	٥٨	%١٨.٠	٢.١
٧	الإنسان المتحضر لديه القدرة علي تبادل الآراء والأفكار مع الآخر مهما كان وطنه أو دينه.	٢٦٧	%٨٢.٩	٤٢	١٣.٠%	١٣	%٤.٠	٢.٨
٨	من أهم مبادئي في الحياة تحقيق مستوى عال من الأداء والعطاء لخدمة الوطن.	٢٠٠	%٦٢.١	١١٢	%٣٤.٨	١٠	%٣.١	٢.٥

ولمعرفة فرق المتوسطات في الدرجة الكلية للاستجاباتالموضحة لمدى الانتماء الثقافي والشعور بالهوية ومدى انعكاسه على سلوك المواطنة لدى أفراد العينة اتبع الباحث بعض العمليات الاحصائية للحصول علي فرق المتوسطات . (**)٢

وتكشف البيانات الواردة فى الجدول السابق والمتعلقة بمدى انعكاس الانتماء الثقافي والشعور بالهوية على سلوك المواطنة لدى أفراد العينة أن هناك بعض المؤشرات التي تؤثر على ذلك بدرجة كبيرة من الآكثر أهمية وتأثيرًا إلى الأقل أهمية على الترتيب التالي:

١- الانسان المتحضر لديه القدرة على تبادل الآراء والأفكار مع الآخر مهما كان وطنه أو دينه. ٢.٨

٢- من أهم مبادئي في الحياة تحقيق مستوى عال من الأداء والعطاء لخدمة الوطن. ٢.٥

٣-أشجع وجود مقررات جامعية تقوي علاقة الطالب الجامعي بوطنه. ٢.٥

٤- أقدم نفسي وروحي فداء الوطن. ٢.٥
٥- أشعر بالفخر والاعتزاز بهويتي المصرية. ٢.٣
٦- أحب الوطن مهما كانت سياسة الحكومة . ٢.٢
٧- أقبل القيم الاجتماعية الأساسية وألتزم بالضوابط الاجتماعية في المجتمع.٢.١
٨- أحرص على اقتناء نسخة من مشروع الدستور الخاص بوطني في منزلي. ١.٥

وتتفق نتائج الجدول السابق مع ما توصلت اليه دراسة (واتيش وروبرت)"، حيث كشفت الدراسة عن وجود ما يزيد عن نصف مليون طالب بالمدارس الثانوية يشاركون في برامج أعدت خصيصًا لتشجيع ثقافة القيادة المواطنية وتطوير مهارتها وهذا ما يؤكد صحة الفرض الذي مؤداه أنه " توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المحددات الاجتماعية الممثلة في: (الثقافة – والتعليم – والتعددية و قبول الآخر – والمستوى الاجتماعي – ودرجة الوعي) وسلوك المواطنة والانتماء".

الجدول رقم (١٦) يوضح مدي المسئولية الاجتماعية ومدي انعكاسها علي سلوك المواطنة لدي أفراد العينة.

م	المسئولية الاجتماعية ومدي انعكاسها علي سلوك المواطنة	درجـــــــــــــــــــــــــــة الاستجابة						الوزن النسبي
		درجة كبيرة		درجة كبيرة إلى حد ما		درجة قليلة		
		قيمة الدرجة الممنوحة						
		(٣)		(٢)		(١)		
		التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	
١	المواطنة هي مسئولية مجتمعية على جميع الأفراد المشاركة فيها.	٢٢٣	%٦٩.٣	٩٧	%٣٠.١	٢	%٠.٦	٢.٦
٢	تستطيع الأمم أن تحقق الكثير إذا ما انتشر بين أبنائها الشعور بالمسئولية .	٢٣٤	%٧٢.٧	٦٥	%٢٠.٢	٢٣	%٧.١	٢.٦
٣	أهتم بالمشاركة في الفاعليات الوطنية لأجل بناء الوطن وتقدمه .	٨٩	%٢٧.٦	١٦١	%٥٠.٠	٧٢	%٢٢.٤	٢.٠
٤	أشارك في الانتخابات والفاعليات الوطنية التي تسهم بدورها في تقدم المجتمع وتطوره.	٨٣	%٢٥.٨	١٧٢	%٥٣.٤	٦٧	%٢٠.٨	٢.٠
٥	أقدم المصلحة العامة على المصلحة الخاصة.	١١٥	%٣٥.٧	١٤٥	%٤٥.٠	٦٢	%١٩.٣	٢.١
٦	أشجع علي عمل مشروعات تنموية	١٦٥	%٥١.٢	٩٦	%٢٩.٨	٦١	%.١٨٩	٢.٣

	وإنتاجية للمساهمة في تنمية الجانب الاقتصادي للوطن.							
٧	أشارك في المناسبات الوطنية لتعزيز قيم الولاء والانتماء لوطني مصر.	٧٧	%٢٣.٩	١٤٣	%٤٤.٤	١٠٢	%٣١.٧	١.٩
٨	أحترم القانون وتشريعاته.	١٩٣	%٥٩.٩	٩٢	%٢٨.٦	٣٧	%١١.٥	٢.٤
٩	أهتم بالمشروعات القومية التي تعود فائدتها على الجميع.	١٤٣	%٤٤.٤	١١٩	%٣٧.٠	٦٠	%١٨.٦	٢.٢
١٠	أحافظ على المؤسسات والمرافق العامة والخاصة في الدولة.	٢٢٤	%٦٩.٦	٧٨	%٢٤.٢	٢٠	%٦.٢	٢.٦
١١	المشاركة في تحمل المسئولية تعرض الإنسان لمتاعب هو في غنى عنها.	٨٢	%٢٥.٥	١٤٦	%٤٥.٣	٩٤	%٢٩.٢	١.٩
١٢	الدفاع عن الوطن وحمايته مسئولية قومية للجميع.	٢٦٥	%٨٢.٣	٣٢	%٩.٩	٢٥	%٧.٨	٢.٧

وتكشف البيانات الواردة في الجدول السابق والمتعلقة بمدى المسئولية الاجتماعية وتأثيرها على سلوك المواطنة لدى الشباب أفراد العينة من الآكثر أهمية وتأثيرًا إلى الأقل أهمية على الترتيب التالي:

١- الدفاع عن الوطن وحمايته مسئولية قومية للجميع. ٢.٧
٢- المواطنة هي مسئولية مجتمعية على جميع الأفراد المشاركة فيها. ٢.٦
٣- تستطيع الأمم أن تحقق الكثير إذا ما انتشر بين أبنائها الشعور بالمسئولية . ٢.٦
٤- أحافظ على المؤسسات والمرافق العامة والخاصة في الدولة. ٢.٦
٥- أحترم القانون وتشريعاته. ٢.٤
٦- أشجع على عمل مشروعات تنموية وإنتاجية للإسهام في تنمية الجانب الاقتصادي للوطن. ٢.٣
٧- أهتم بالمشروعات القومية التي تعود فائدتها على الجميع. ٢.٢
٨-أقدم المصلحة العامة على المصلحة الخاصة .٢.١
٩- أهتم بالمشاركة في الفاعليات الوطنية لأجل بناء الوطن وتقدمه . ٢.٠
١٠- أشارك في الانتخابات والفاعليات الوطنية التي تساهم بدورها في تقدم المجتمع وتطوره . ٢.٠
١١- المشاركة في تحمل المسئولية تعرض الإنسان لمتاعب هو في غنى عنها. ١.٩
١٢- أشارك في المناسبات الوطنية لتعزيز قيم من الولاء والانتماء لوطني مصر. ١.٩

وهذا ما يؤكد صحة الفرض الذي مؤداه أنه وهذا ما يؤكد صحة الفرض الذي مؤداه أنه " توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المحددات الاجتماعية الممثلة فى: (الثقافة – والتعليم – والتعددية و قبول الآخر – والمستوى الاجتماعي – ودرجة الوعي) وسلوك المواطنة والانتماء".

الجدول رقم (١٧) يوضح مدى الضغوط الاقتصادية والسياسية ومدى انعكاسها على سلوك المواطنة لدى أفراد العينة.

م	الضغوط الاقتصادية والسياسية ومدى انعكاسها على سلوك المواطنة	درجة الاستجابة						المجموع الكلي	النسبة %
		غيرموافق		موافق إلى حد ما		موافق إلى درجة كبيرة			
		التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %		
١	الاستقرار والإحساس بالأمان ضرورة للانطلاق والعمل الجاد .	٥٤	١٦.٨	٢٦	٨.١	٢٤٢	%٧٥.٢	٣٢٢	%١٠٠
٢	في ظل الظروف العالمية غير المستقرة لا أشعر بأهمية ما يسمى بالأمن.	١٠٥	٣٢.٦	١٢٥	٣٨.٨	٩٢	%٢٨.٦	٣٢٢	%١٠٠
٣	الواسطة والرشوة من أهم وسائل قضاء المصالح.	١١٧	%٣٦.٣	١٠٠	%٣١.١	١٠٥	%٣٢.٦	٣٢٢	%١٠٠
٤	يثير المستقبل كثيرًا من المخاوف في نفوس الشباب.	٣٧	%١١.٥	٧٩	%٢٤.٥	٢٠٦	%٦٤.٠	٣٢٢	%١٠٠
٥	طبيعة الحياة وظروف العصر قللت من الشعور بالانتماء للوطن .	٦٣	%١٩.٦	١١٨	%٣٦.٦	١٤١	%٤٣.٨	٣٢٢	%١٠٠
٦	أفضل أن أكون إنسانًا عادياً فالحياة لا تستحق أدنى اهتمام.	١٦٤	%٥٠.٩	٩٥	%٢٩.٥	٦٣	%١٩.٦	٣٢٢	%١٠٠
٧	يشترط لتحقيق التقدم المنشود تغيير الكثير من الأفكار السياسية.	٢٩	%٩.٠	١١٠	%٣٤.٢	١٨٣	%٥٦.٨	٣٢٢	%١٠٠
٨	يجب أن تتاح الفرصة كاملة للأفراد للتعبير عن آرائهم بحرية.	٢١	%٦.٥	٦٣	%١٩.٦	٢٣٨	%٧٣.٩	٣٢٢	%١٠٠

٩	صنع القرار السياسي مسألة صعبة ومصيرية لذا فليس كل فرد قادر على الاشتراك فيها.	٦٢	١٩.٣%	١٣٣	٤١.٣%	١٢٧	٣٩.٤%	٣٢٢	١٠٠%
١٠	الفرص في وقتنا هذا غير متاحة وفقًا لقواعد العدالة الاجتماعية.	٤٩	١٥.٢%	١١٣	٣٥.١%	١٦٠	٤٩.٧%	٣٢٢	١٠٠%
١١	تكاتف جميع المواطنين لحماية الوطن غير ملحوظ بدرجة ما.	٤٦	١٤.٣%	١٧٨	٥٥.٣%	٩٨	٣٠.٢%	٣٢٢	١٠٠%
١٢	الوساطة والمحسوبية والانتماء التنظيمي الطريقة المعتادة لحصول بعض الأفراد على الحقوق وقضاء المصالح.	٨٥	٢٦.٤%	١٠١	٣١.٤%	١٣٦	٤٢.٢%	٣٢٢	١٠٠%
١٣	يقل حبي للوطن كلما زاد حرماني من الحاجات الأساسية.	٩٤	٢٩.٢%	١٣٩	٤٣.٢%	٨٩	٢٧.٦%	٣٢٢	١٠٠%

وتكشف البيانات الواردة في الجدول السابق والمتعلقة بمدى تأثيرالضغوط الاقتصادية والسياسية علي سلوك المواطنة لدى الشباب أفراد العينة فلقد جاءت الإجابات بالموافقة إلى حد ما وإلى درجة كبيرة بعد الجمع بينهما على الترتيب التالي:

١-يجب أن تتاح الفرصة كاملة للأفراد للتعبير عن آرائهم بحرية٩٣,٥ %

٢-يشترط لتحقيق التقدم المنشود تغيير الكثير من الأفكار السياسية ٩١,٥%

٣- يثير المستقبل كثيرًا من المخاوف في نفوس الشباب ٨٨,٥%

٤ - تكاتف جميع المواطنين لحماية الوطن غير ملحوظ بدرجة ما ٨٥%

٥-الفرص في وقتنا هذا غير متاحة وفقًا لقواعد العدالة الاجتماعية ٨٤,٨%

٦-الاستقرار والإحساس بالأمان ضرورة للانطلاق والعمل الجاد٨٣,٣%

٧- صنع القرار السياسي مسألة صعبة ومصيرية؛ لذا فليس كل فرد قادر على الاشتراك فيها٨٠,٧%

٨-طبيعة الحياة وظروف العصر قللت من الشعور بالانتماء للوطن٨٠,٤%

٩-الوساطة والمحسوبية والانتماء التنظيمي الطريقة المعتادة لحصول بعض الأفراد على الحقوق وقضاء المصالح٧٣,٦%

١٠- يقل حبي للوطن كلما زاد حرماني من الحاجات الأساسية٧٠,٨%
١١-في ظل الظروف العالمية غير المستقرة لا أشعر بأهمية ما يسمى بالأمن.٦٧,٤%
١٢-الواسطة والرشوة من أهم وسائل قضاء المصالح٦٣,٧%
١٣-أفضل أن أكون إنسانًا عاديًا فالحياة لا تستحق أدنى اهتمام٤٩,١%

وهذا يؤكد صحة الفرض الذي مؤداه أنه " توجد علاقة بين دور الدولة في حل المشكلات المجتمعية ودرجة المواطنة والانتماء لدى الشباب المصري" .

الخلاصة:

هدفت الدراسة الحالية إلى اختبار مدى صحة بعض القضايا النظرية التي وردت في نظرية التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي في اطار الفرض الرئيس الذي يشير إلى أنه " تمثل العوامل السوسوثقافية وسيلة اجتماعية وثقافية تفرض عن طريقها قيودًا منظمة ومسنقة نسبيًا على السلوك الفردي؛ بهدف التوصل إلى مسايرة الفعل للتقاليد وأنماط السلوك المرغوبة، مع استدماج المعايير الاجتماعية والقيم المؤدية بدورها إلى تحقيق المواطنة والانتماء؛ حيث تمت صياغة الفروض الفرعية من الفرض الرئيس على النحو التالي:

١) توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم المواطنة والانتماء لدى الشباب المصري تبعًا لمتغيرات :(الجنس – محل الميلاد – محل الاقامة – الدخل الشهري- المستوى الثقافي) .
٢) تعد الأسرة أكثر المؤسسات الاجتماعية الأخرى أهمية فيما يتعلق بتنمية وعي الشباب بالمواطنة والانتماء للمجتمع .
٣) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المحددات الاجتماعية المتمثلة فى (الثقافة – التعليم – التعددية و قبول الآخر – المستوى الاجتماعي – درجة الوعي) وسلوك المواطنة والانتماء.
٤) توجد علاقة بين دور الدولة في حل المشكلات المجتمعية ودرجة المواطنة والانتماء لدى الشباب المصري .

وقد حاول الباحث التحقق من صحة فروضها في ضوء نتائج الدراسات السابقة، وفي ضوء نظرية التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي التي تبناها الباحث كموجه نظري لهذه الدراسة حيث اعتمد الباحث على منهج المسح الاجتماعي كمنهج فعال لتحقيق أهداف الدراسة، كما تم جمع البيانات اللازمة عن طريق استخدام صحيفة الاستبيان وتحليل الوثائق والسجلات.

ومن خلال نتائج التحليل الإحصائي والسوسيولوجي لاستجابات أفراد عينة الدراسة الممثلة في فئة الشباب الجامعي تبين أن:

١-كشفت نتائج الدراسة المتعلقة بالأهمية النسبية للأسرة أنها احتلت مركز الصدارة وهو المركز الأول بالمقارنة بغيرها من مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى، كالجامعة والزملاء ووسائل الإعلام ودور العبادة في تدعيم سلوك المواطنة.
٢- كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباط قوية بين مستوى التعليم الجامعي والمعرفة بالثقافة السياسية .
٣-كشفت نتائج الدراسة والمتعلقة بمدى انعكاس الانتماء الثقافي والشعور بالهوية على سلوك المواطنة لدى أفراد العينة أن هناك بعض المؤشرات التي تؤثر على ذلك بدرجة كبيرة تؤثر بدرجة كبيرة على سلوك المواطنة،

٤- كشفت نتائج الدراسة أن المسئولية الاجتماعية تؤثرعلى سلوك المواطنة لدى الشباب أفراد العينة بدرجة كبيرة .

٥-كشفت نتائج الدراسةعن أن هناك تأثير للضغوط الاقتصادية والسياسية على سلوك المواطنة لدى الشباب أفراد العينة .

أهم توصيات الدراسة:

(١) ضرورة تفعيل دور وزارة التعليم العالي بإعطاء مفهوم المواطنة الأهمية القصوى في المناهج الدراسية وإدخال مناهج التربية المدنية وحقوق الإنسان في جميع مراحل التعليم الجامعي .

(٢) قيام وزارة التعليم العالي بتفعيل لائحة جامعية لا تخلو من استحداث مقررات دراسية باسم المواطنة، وحقوق الإنسان، والعدل الاجتماعي، لما له من أثر كبير في تنمية مفهوم الانتماء والمواطنة لدى الشباب المصري.

(٣) تفعيل دور الاتحادات الطلابية بالجامعة، بما يتناسب مع سياسة الحقوق والوجبات، وتفعيل روح المنافسة الانتخابية الشريفة داخل الحرم الجامعي، وبناء كوادر قيادية واجتماعية وسياسية فعالة .

(٤) ضرورة تفعيل دور وسائل الإعلام المختلفة ومؤسسات المجتمع المدني والمراكز الثقافية في تنمية الوعي السياسي للشباب بالجوانب القانونية التي تحدد الحقوق والواجبات لدى الشباب.

(٥) ضرورة تفعيل دور العبادة والمؤسسات الدينية في توجيه الخطاب الديني لنشر ثقافة قبول الآخر وتوطيد فكرة روح النسيج الاجتماعي وتعزيز مفهوم وقيم الانتماء والمواطنة لدي الشباب المصري .

(٦) على الحكومة والمؤسسات المعنية في الدولة الاهتمام بالرموز الدينية والتاريخية والحضارية للمجتمع المصري وتشجيع وسائل السياحة والسفر لها لتعزيز مفهوم المواطنة لدى أبناء المجتمع الواحد .

(٧) ضرورة اهتمام الدولة بقضايا الشباب في إطار القضاء علي البطالة، وتوفير فرص عمل، ورفع الأجور بما يتناسب مع متطلبات الحياة.

(٨) ضرورة تكاتف مؤسسات الدولة بكل قطاعاتها ووزراتها لوضع آليات واستراتيجيات عملية لمواجهة طوفان الإعلام الخارجي السلبي، الذي يهدف إلى هدم الدولة المصرية وتزييف الحقائق وإرساء دعائم الدمار المجتمعي، والتشكيك في التراث الثقافي والاجتماعي الأصيل الخاص بالمجتمع المصري.

Abstract

The social determinants of belonging and citizenship among university youth "Field study at Elnahda university in Beni Suef "

By Naseef Ghali Hanna

The theme of belonging and citizenship as newly term did not receive the attention of intellectuals, Social thinkers and philosophers, a source of priority and importance compared to what happened in the modern state, which defined the geography of the place and the policy of geographical association certain land, cultural identity, which is based on the basis of affiliation to the cultural beliefs and values of certain standards, especially among young people in the age group of 18-24years. Therefore, the present study aimed to test the validity of some of the theoretical issues, which were contained in the theory of socialization and social control, in the framework of the main hypothesis which indicates that "The Social Determinants represent a means of social and cultural restrictions imposed on its way relatively organized and coordinated the individual behavior in order to keep pace with the desired patterns of behavior, traditions with fully internalize the social norms and values, leading in turn to achieve citizenship and belonging.

The study also aims to identify the social determinants that make the behavior of citizenship and belonging to the Egyptian youth with effective and positive right toward building society economically, socially and politically.Because this study of descriptive studies based on the monitoring and analysis of the characteristics of the phenomenon, to measure the impact of the social determinants of belonging and citizenship of the Egyptian youth, .This study has adopted the "social survey approach"; in order to obtain sufficient data and information, to analyze the current situation of belonging and citizenship and its interpretation, and the extent of its impact on the functioning of the Egyptian society and its progress.The crisis has also been collecting data for the study through a newspaper questionnaire, the analysis of the documents and records; where it was applied to the stratified random sample included (322) students and student dispersed on (169) and (153) student of different ages of the various colleges of the university.

The results of the study supported the following hypotheses:

1- There are statistically significant differences in the concept of citizenship and belonging among Egyptian youth according to the variables (gender, place of birth, place of residence, monthly income, cultural level).

2. The family is the most important social institution with regard to the development of youth awareness of citizenship and belonging to society.

3 - There are statistically significant differences between the social determinants of (culture - education - pluralism and acceptance of the other -

the social level - the degree of awareness) and the behavior of citizenship and belonging.
4 - There is a relationship between the role of the state in solving social problems and the degree of citizenship and belonging to the Egyptian youth.
Keywords: university youth - social determinants - citizenship - belonging

(*) أ.د/ طلعت لطفي (رئيس قسم الاجتماع) أ.د/ مصطفى خلف (استاذ علم الاجتماع) أ.د/ كمال عبد الحميد الزيات (استاذ علم الاجتماع) أ.د/ جلال مدبولي محمد (استاذ علم الاجتماع)د/ حسن ابراهيم حسن (مدرس بقسم الاجتماع) د/ حسني محمد ابراهيم (مدرس بقسم الاجتماع) أ.د / محمد زين عبد الرحمن (أستا ذ وعميد كلية الاعلام) د/ ممدوح المكاوي (مدرس بكلية الاعلام) أ.د/ محمد حسين (االستاذ القياس النفسي والتربوي بكلية التربية) .

٢- ** ولتحقيق حساب متوسط الوزن النسبي قام الباحث بمنح درجة (٣) لنمط الاستجابة بدرجة كبيرة،ودرجة (٢) لنمط الاستجابة بدرجة كبيرة إلى حد ما، ودرجة (١) لنمط الاستجابة بدرجة قليلة، وبعدها قام بجمع ضرب كل درجة في تكرار الاستجابة الخاصة بها مع الجمع بين حاصل ضرب تكرار الثلاث استجابات في نمط الدرجة الممنوحة كلًا على حدى ثم الجمع بينهم وقسمتهم على عدد أفراد العينة الكلية وهو (٣٢٢) .

قائمة المصادر والمراجع:

١- ابن منظور، أبى الفضل،د.ت، لسان العرب، المجلد الخامس، الطبعة الثالثة، دار صادر للنشر و التوزيع،بيروت، لبنان
٢- بدران، شبل،٢٠٠٩، التربية المدنية، التعليم و المواطنة و حقوق الانسان، مكتبة الأسرة، سلسلة العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة .
٣- بدوى، أحمد،١٩٧٨، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان للنشر و التوزيع، بيروت، لبنان.
٤- الجزار، هانى، ٢٠٠٨، الشباب و إزمة الهوية، رؤية نفسية اجتماعية،دار عين للدراسات و البحوث الانسانية، القاهرة.
٥- جمهورية مصر العربية، المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية – تحقيق ابراهيم مدكور، الطبعة الاولى، الهيئة العامة لشئون المطابع الاميرية ١٩٩٠ ص ٣٣٣ .
٦- جمهورية مصر العربية، دستور ٢٠١٣ الوثيقة الدستورية الجديدة، تعديل دستور ٢٠١٢ المعطل،المادة رقم ٢ .
٧- حسن، عبد الباسط،١٩٨٥،أصول البحث الاجتماعي،دار التضامن للطباعة، الطبعة التاسعة، القاهرة.
٨- الحنفى، عبد المنعم،١٩٩٥ ، الموسوعة النفسية، علم النفس فى حياتنا اليومية، الطبعة الاولى، مكتبة مدبولى للنشر و التوزيع، القاهرة .
٩- الخزامى حسين، الشمايله ايمان، ٢٠١٤، مستوى المواطنة و الانتماء لدى العاملين فى المؤسسات الاردنية، دراسة اجتماعية تطبيقية . جامعة البلقاء التطبيقية، مجلة العلوم الانسانية، المجلد رقم " ٤١ " ملحق رقم (١١) .
١٠- الخضيرى،محمد، د.ت، العولمة الاجتياحية، مجموعة النيل العربية للنشر و التوزيع، الطبعة الاولى، القاهرة،.
١١- زهران، حامد، ٢٠٠٣، علم النفس الاجتماعى، عالم الكتب، الطبعة السادسة .
١٢- سيدهم، وليم،٢٠٠٧، المواطنة عبر العمل الاجتماعى و العمل المدنى، مكتبة الأسرة، الهيئة العامة المصرية للكتاب .
١٣- شوقى، طريف،١٩٩٨، توكيد الذات، دار غريب للطباعة و النشر، القاهرة، .

١٤- صقر، وسام، ٢٠١٠، الثقافة و انعكاسها على مفهوم المواطنة لدى الشباب الجامعى فى قطاع غزة (رسالة ماجيستير غير منشورة، جامعة الازهر كلية الاقتصاد و العلوم السياسية، فلسطين.
١٥- العزاوى، سامى، ٢٠١٣، مفهوم المواطنة لدى الشباب العراقى،جامعة دبالى،مركز ابحاث الطفولة و الامومة .
١٦- على، ناصر،٢٠١٣، المواطنة"رؤية تربوية في عصر المعلوماتية"،مكتبة الآداب للطبع والنشر،القاهرة.
١٧- غيث، عاطف،٢٠٠٦، قاموس علم الاجتماع،دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.
١٨- محمد، غريب، ٢٠٠٦، جابر،علم اجتماع السلوك الإنحرافي، دار المعرفة الجامعية،الاسكندرية،.
١٩- مرقص، سمير،٢٠٠٦، الآخر والحوار والمواطنة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مكتبة الاسرة، القاهرة .
٢٠- معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية،١٩٧٤،تحقيق ابراهيم بيومى مدكور" تحرير ومراجعة" معجم اللغة العربية،القاهرة .

21- Alessandro Martelli and Ilaria Pitti ,Searching for adulthood , 2014,young people, citizenship and participation , SOCIETÀMUTAMENTOPOLITICA, ISSN 2038-3150, vol. 5, n. 10, pp. 173-192.
22- Bernadine Brady,et al, Understanding Youth Civic Engagement:Debates, discourses and lessons from practice Copyright , UNESCO Child and Family Research Centre, November 2012,UNESCO Child and Family Research Centre ,School of Political Science and Sociology,National University of Ireland.
23- Bradley A.U. Levinson and Mica Pollock , 2011,A Companion to the Anthropology of Education, First Edition.. Published by Blackwell Publishing Ltd.
24- Flanagan, Constance A. and Faison, Nakesha, "Youth Civic Development: Implications of Research for Social Policy and Programs"(2001). Civic Engagement. Paper 11.
25- Ilene Hyman & Agnes Meinhard & John Shields, 2011,The Role of Multiculturalism Policy in Addressing Social Inclusion Processes in Canada, Working paper series, Volume (3).
26- Peter, Kivisto, and Thomas Faist, 2007 " Citizen ship " Discourse , Theory , and Transnational prospects, Black well Publishing Ltd, First Published , USA, P11.
27- Preception of characteristics of good eitibship by secondary public school teachers in the state of seattlepacific eriversiy" U.S.A" 2011,washinton . Sidney I ,Landan , Cambridge Dictionary of American English .
28- SOCIETÀMUTAMENTOPOLITICA, ISSN 2038-3150, vol. 5, n. 10.
29- Tony Fitz parrick , 2001,Welfare Theory : An Introduction ,Formerly Macmillan Press Ltd, New York.
30-Waach& Robert B , Leader ship in Civic education . Eric Digest , Publication date 1992.